المسيرة تنشر نص خطاب السيد عبدالملك الحوثي في تشييع الرئيس الشهيد الصماد

في إطار استكمال مشروع الشهيد الصماد:

الرئيس المشاط يصدر حزمة من القرارات

المسيرة

www.almasirahnews.com

العدد (415)

الاثنين

14 شعبان 1439هـ

30 ابريل 2018م

يومية - سياسية - شاملة | 12 صفحة | السعر (70) ريالاً

فعاليات وفاء للشهيد الصماد والشعب يتوعد بالرد

الأمين العام لحزب مجلس وحدة المسلمين الباكستاني:

اغتيال الرئيس الصماد سيفتح مرحلة جديدة من المواجهة بوجه الطغيان السعودي

رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي تؤكد أن اغتيال الرئيس الصماد واستهداف المدنيين يعرقل عملية السلام

رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة:

جرائم العدوان تجاوزت عصر الجاهلية وانتصار اليمنيين حتمي

مصرع وإصابة عدد من الجنود السعوديين والمرتزقة:

هجوم مباغت في نجران

قاطعوا البضائع الأمريكية و الإسرائيلية

المقاطعة الاقتصادية موقف ديني وأخلاقي وجهادي

بعض المنتجات الأمريكية والإسرائيلية

دهان فيكس | أولاي (منتجات عناية بالبشرة) | بانتين (شامبو وزيوت الشعر) | لانكوم (عطور مستحضرات تجميل) | غارنيه (شامبو وكريمات شعر)

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

مصرع وإصابة عدد من الجنود السعوديين والمرتزقة:

هجوم على موقع "السديس" بنجران وكسر زحف للعدو باتجاه جبل "الدود" في جيزان

المسيرة : ما وراء الحدود

واصَلَت قُـوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية هجماتِها على مواقع جيش العدو السعودي ومرتزِقتِهم، واستهداف تجمُّعاتهم وتحصيناتهم على مختلف المحاور في مختلف جبهات ما وراء الحدود، ونفَّـذت، أمس الأحد، مجموعةً من تلك العمليات، سقط خلالها عددٌ من القتلى والجرحى في صفوف جيشِ العدو ومرتزِقته.

ففي جبهة نجران، نفّـذت وحداتٌ من الجيش واللجان، أمس هجوماً نوعياً على موقع السديس السعودي، وأفاد مصدر ميداني لصحيفة المسيرة بأن الوحدات المهاجمة باغتت مجاميعَ مرتزِقةِ الجيش السعودي الذين كانوا هناك واستهدفتهم بنيران مكثفة، ما أَدَّى إلى إرباكهم، فيما تساقط معظمهم بين قتيل وجريح، ولجأ بقيتُهم إلى الفرار.

وأوضح المصدر أن وحداتِ الجيش واللجان الشعبية تمكّنت من تدمير آلية للجيش السعودي خلال الهجوم النوعي على موقع السديس، كما اغتنمت كمياتٍ من الأسلحة والذخائر التي كانت في الموقع بعد اقتحامه.

وفي جبهة جيزان، تمكّنت قُـوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية، أمس، من كسر محاولة زحفٍ لجيش العدو السعودي ومرتزِقته باتجاه جبل الدود، وكبّدتهم خَسَائرَ فادحة.

وأوضح مصدرٌ عسكريٌّ لصحيفة المسيرة أن أعداداً كبيرة من جنود العدو ومرتزِقتهم حاولوا التقدم صوب جبل الدود الاستراتيجي الذي تسيطر عليه وحدات الجيش واللجان، وتمت محاولة الزحف تحت غطاء جوي من طيران العدوان الذي تواجد بكثافة وبمختلف أنواعه وشن عَدَداً من الغارات لإسناد القُـوَّات الزاحفة، إلا أن وحدات الجيش واللجان تصدت للزحف ببسالة وثبات، واستهدفت مجاميع جيش العدو والمرتزِقة وأسقطت عَـدَداً منهم قتلى وجرحى، وكبّدتهم خَسَائرَ مادية متنوعة.

ولجأ من تبقى من جنود العدو والمرتزِقة إلى الفرار بعد فشل محاولة الزحف، تاركين وراءهم جثث قتلاهم في المناطق التي حاولوا الزحف عبرها، ولم تنفعهم غارات طيران العدوان في إحراز أي تقدم.

يُشارُ إلى أن جبلَ الدود يحمِلُ أهميّةً استراتيجية كبرى؛ كونه يطل على قطاعات واسعة من منطقة جيزان، وتسيطر عليه قُـوَّاتُ الجيش واللجان، فيما يتكبّدُ العدو السعودي خَسَائرَ فادحةً دائماً في محاولات فاشلة للزحف باتجاهه.

ويأتي زحفُ العدو السعودي باتجاه جبل الدود ضمن محاولات قوى العدوان لتنفيذِ تصعيد عسكري في عدة جبهات من ضمنها جبهات ما وراء الحدود، أملاً في تحقيق أي انتصار يغطي فشلها الذريع على مختلف الأصعدة، وتواصلُ قُـوَّاتُ الجيش واللجان إحباط هذا التصعيد في مختلف الجبهات ومضاعفة من خَسَائرِ وهزائمِ العدو.

بالتزامن مع ضربات مدفعية على تجمعاتهم في "الهاملي"

تدمير آلية للمرتزقة شمال موزع ومصرع طاقمها

المسيرة : تعز

لقي عددٌ من مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي مصارعَهم، أمس الأحد، وأصيب منهم آخرون، وتم تدميرُ آلية لهم، خلال عملياتٍ متنوعة نفّذتها قُـوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية، في عددٍ من محاور جبهة الساحل الغربي بمحافظة تعز.

مصدرٌ عسكريٌّ أفادَ لصحيفة المسيرة بأن قُـوَّات الجيش واللجان الشعبية نفّذت، أمس، كميناً محكماً استهدف آلية لمرتزِقة العدوان في مديرية موزع.

وأوضح المصدر أن الآلية كانت محملة بمجموعة من مرتزِقة العدوان عندما انفجرت بها عبوة ناسفة زرعتها وحدة الهندسة العسكرية شمال المديرية، ما أَدَّى إلى مصرع جميع من كانوا على متنها.

وبالتزامن مع ذلك، ضربت قوى الإسناد المدفعي للجيش واللجان الشعبية تجمُّعاً كبيراً لمرتزِقة العدوان في منطقة الهاملي بمديرية موزع أَيْضاً، وأفاد مصدر ميداني للصحيفة بأن الضربات المدفعية أصابت التجمُّعَ بدقة عالية، وأسفرت عن وقوع عدد من القتلى والجرحى في صفوف المرتزِقة، وكبّدتهم خَسَائرَ ماديةً متنوعة، حيث شوهدت ألسنةُ اللهب وأعمدة الدخان ترتفعُ من مناطق الاستهداف، وسُمع دويُّ عددٍ من الانفجارات.

وتشهدُ مختلفُ محاور جبهة الساحل الغربي خلال الفترة الأخيرة هزائمَ متواصلةً لقوى الغزو والمرتزِقة، الذين يحاولون القيامَ بتصعيد ميداني للتغطية على فشلهم في كُـلّ الجبهات.

تدمير آلية محملة بالمرتزقة في جبهة "خب والشعف"

المسيرة : الجوف

تمكّنت قُـوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية، أمس الأحد، من تدميرِ آليةٍ عسكرية تابعةٍ لمرتزِقة العدوان في مديرية خب والشعف بمحافظة الجوف.

وأفاد مصدر عسكري لصحيفة المسيرة، بأن تدميرَ الآلية تم بواسطة عبوة ناسفة زرعتها وحدةُ الهندسة العسكرية في محور المهاشمة بالمديرية.

وأوضح المصدر أن الآلية كانت تحملُ مجموعةً من مرتزِقة العدوان عندما انفجرت بها العبوة، ما أَدَّى إلى مصرع جميع من كانوا على متنها.

ويأتي ذلك في سياق الكمائن النوعية التي تنفّذها قُـوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية في مختلف جبهات محافظة الجوف بشكل متواصل، حيث يتم يومياً تدميرُ آليات لمرتزِقة العدوان، ومعظم تلك الآليات تكونُ محملةً بمجاميع من المرتزِقة يتساقطون قتلى وجرحى.

مصرع عدد من المرتزقة وتدمير آلية في جبهة "قيفة"

المسيرة : البيضاء

سقط عددٌ من القتلى والجرحى في صفوفِ مرتزِقةِ العدوان الأمريكي السعودي، أمس الأحد، وتم تدميرُ آلية لهم، بكمين نوعي نفّذته قُـوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية في محافظة البيضاء.

وأفاد مصدرٌ عسكري لصحيفة المسيرة بأن عبوة ناسفة زرعتها حدة الهندسة العسكرية التابعة لقُـوَّات الجيش واللجان في جبهة قيفة، انفجرت بآليةٍ عسكرية تابعة لمرتزِقة العدوان، ما أَدَّى إلى تدمير الآلية بالكامل، وشوهدت ألسنة اللهب وأعمدة الدخان ترتفع منها.

وأوضح المصدرُ أن مجموعةً من مرتزِقةِ العدوان الأمريكي السعودي كانوا على متن الآلية عندما انفجرت بها العُبْوة الناسفة، ما أسفر عن مصرعهم جَميعاً.

وكان عددٌ من مرتزِقة العدوان سقطوا، أمس الأول، قتلى وجرحى، بانفجار عبوة ناسفة أخرى زرعتها وحدة الهندسة العسكرية التابعة للجيش واللجان الشعبية في جبهة ناطع بالمحافظة.

الرئيس المشاط يصدر قراراً بتعيين 32 شخصيةً في مجلس الشورى

المسيرة : سبأ

صدر، أمس الأحد، قرارُ رئيس المجلس السياسي الأعلى رقم "43" لسنة 2018م بتعيين الإخوة التالية أسماؤهم أعضاءً في مجلس الشورى:

محمد علي سالم محسن طعيمان
أحمد الحسن الحسين الأمير
محمد بالغيث مقبولي الحيدري
منصور مطهر المنتصر علي المنتصر
زايد يحيى محمد صالح بن صالح الريامي
ناصر أحمد محمد عباد القبلي
عبدالله صالح شيخ السقاف
صادق عبدالله محمد أبوشوارب
أحمد فايد علي الدوحمي
صالح ناصر بن ناصر محمد حزام الأحمر
عبده حسين حسين محمد حبيش
ضيف الله يحيى حسين رسّام
حسن يحيى عبدالله ثوره
عبدالكريم أمير الدين الحوثي
عبدالملك عبدالله محمد العجري
خالد يحيى محمد المداني
خالد محمد أحمد القيري
فارس مجاهد أحمد حميد الحباري
عبدالرحمن عبدالله أحمد مكرم
صالح عبدالله ناصر صائل
نايف شايف محسن الأعوج
منصور ناصر أحمد محمد عبدالحق
مجاهد علي أحمد علي السامري
يحيى علي أحسن عايض
صالح علي محسن المعوضي
صالح معوض محمد الكبسي
عباس حسن محمد يحيى مقيت
علي صالح مقبل مفلح القعود
درهم علي يحيى زايد الزعكري
محمد صالح الزعكري
الحسين بن علي الحسين الضمين
يحيى عبدالله علي الدغسي.

رئيس الاتّحاد العالمي لعلماء المقاومة: جرائم العدوان تجاوزت عصر الجاهلية وانتصار اليمنيين حتمي

المسيرة : متابعات

أَكّـدَ رئيسُ الاتّحـاد العالمـي لعلمـاء المقاومـة، الشـيخ ماهـر حمود، لأبناء الشعب اليمني، أنهم سـينتصِرون في مواجهـة العدوان الـذي وصـف ممارسـاته بحـق اليمنيـين بأنهـا تتجـاوز مـا كان يجري في عصرِ الجاهلية.

وقال الشـيخ حمّـود في مقابلة مع قناة الميادين معلقاً على جرائم العدوان واستهداف مراسم تشييع الرئيس الشهيد صالح الصماد: إن تحالف العدوان عـلى اليمن تجاوز بممارسـاته الوحشـية ما جرى في فترةِ الجاهلية التي سبقت مجيءَ الإسلام.

وأضـاف أن تحالُـفَ العدوان لا يُقيـمُ وزنـاً للدِّيـن والجِـيرة، وأن السـعودية تشتري السلاحَ بأسعار باهظـة وتقتُلُ المسـلمين في اليمن وسوريا والعراق وغيرها.

وتابـع حمـود "إذا أردنـا التحـدثَ بالمنطـق الجماهـيري، فإرادة الشـعب اليمنـي واضحةٌ في تظاهـرات أنصـار اللـه"، واصفاً الشـهيدَ صالح الصمـاد بأنه كان مـن أكثـرِ الشـخصيات اليمنية حرصـاً على الحـوار، كمـا أَكّـدَ أن السعوديين كانوا يعرفون ذلك.

وأدان الشـيخُ حمـود العـدوانَ على اليمن، مؤكّـداً لليمنيين أنهم منتصرون من دون شـك، وأضاف أن تدمـير الـدول العربيـة هـي الخطة الأمريكيـة البديلة والخطة الأولى هـي إيجـاد أنظمـة تابعـة كالسعودية.

وسأل حمود السـعوديين: "أية مصلحـة يحقّـقُـها لكـم الرئيسُ الأمريكي دونالد ترامب الذي يقولُ بأن تخلّيه عنكم يعني سـقوطَكم خلالَ أسبوع ؟".

في التقرير السنوي لاتّحاد الإعلاميين الخاص بانتهاكات العدوان

استشهاد 180 شخصاً وجرح 16 آخرين من الكوادر الإعلامية باستهداف مباشر لطيران العدوان

المسيرة : خاص

أَكّـدَ اتّحـادُ الإعلاميين اليمنيـين على أهميّة تشـكيل لجنة تحقيـق دولية محايـدة للنظر في جرائـم الحرب التي يرتكبهـا التحالف الأمريكي السعودي بحق الإعلام والإعلاميين في اليمن.

ودعا الاتّحـاد المنظمات الدوليـة والإقليمية المعنية بحقوق الإنسـان والحريات الإعلامية، إلى التضامن مع الإعلاميين اليمنيين ومساندتهم في مواجهة العدوان والحصار وتداعياتهما.

جاء ذلـك في الفعاليـة التي نظّمهـا الاتّحاد، أمـس بصنعـاءَ، بمناسـبة إصـداره لتقريـره السنوي الثالث الخاص برصد انتهاكات وجرائم العـدوان السـعودي الأمريكـي بحـق الإعـلام والإعلاميـين في اليمـن منـذ بدايـة عدوانـه على اليمني في 26 مارس 2015م.

وَأشـار التقريـر إلى استشـهاد حـوالي 180 شـخصاً من الكوادر الإعلامية وجرح 16 آخرين بالاسـتهداف المبـاشر عبر طيران العـدوان أثناء تغطيتهـم الإعلاميـة لمجازر العـدوان الأمريكي السعودي في عددٍ من المحافظات.

كما رصـد التقريرُ الانتهـاكاتِ الأخرى بحق الإعـلام كقصـف المؤسسـات الإعلامية بشـكل متعمـد، مما أَدّى إلى تدمـير 22 مكتباً إعلامياً في عددٍ مـن المحافظات واسـتمرار حجب عددٍ من القنـوات الفضائية واستنسـاخ بعضها، إضافة إلى إغلاق عشرات الآلاف مـن صفحات التواصل الاجتماعـي، وكذلك منـع إعلاميـي الداخل من المشـاركة في المؤتمـرات أَوْ النـدوات الخارجية، حيـث تـم في أبريـل مـن العـام المـاضي إيقاف مشـاركة قناة المسيرة من المشاركة في مهرجان إعلامـي بتونس لحجـب حقيقة مـا يجري من عـدوان على اليمن وما ترتكبـه دول العدوان من جرائمَ ومجازر وحشـية بحق النساء والأطفال والأبرياء.

وأشـار التقريـر إلى تعرّض الإعلامَ الرسـمي للكثـير مـن الانتهـاكات والتدمـير سـواء عـبر القصف الجوي لطيران العدوان أَوْ عبر مرتزِقته مـن الارض حيـث دمَّـر العـدوان مبنـى قناتَي (سـبأ - عدن) بشـكل كلي وقناتي (قناة اليمن - الإيمان) جزئيـا ودمَّر مباني 6 إذاعات محلية بالمحافظـات هـي إذاعـات تعز، لحـج، صعدة، حجـة، أبين، المـكلا، بالإضافـة إلى تدمير ثلاثين مركـز إرسـال إذاعـي وتلفزيونـي في عـدد من المحافظات.

وقام بقصـف مكاتب وكالة الأنبـاء اليمنية سـبأ في محافظـات (صعدة - ريمـة - عمران)، مما أَدّى إلى تدميرها بشـكل كامل، كما تضررت مكاتـب وكالـة سـبأ مـن قصـف الطـيران في محافظـات (إب - البيضـاء- الحديـدة - ذمار- مكتـب مطـار صنعـاء)، إلى جانـب التدمـير والأضرار، وتعرضت مكاتـب الوكالة للنهب من قبـل مرتزِقة العـدوان في كُـلٍّ من (عدن - أبين - تعز - شبوة - مأرب - البيضاء).

وأوضح التقرير بأن صحيفـة الثورة أَيْـضاً تعرضـت لعدة خَسَـائرَ جـراء القصـف الجوي لبعض مبانيها ونهب مخازنها من قبل المرتزِقة في عدد من المحافظات

أيضاً تعرضـت المطابع التابعة لمؤسسـة 14 أكتوبر مـع ملحقاتها للتدمـير والنهب من قِبل العدوان ومرتزِقته، مما أَدّى إلى توقف الصحيفة عـن الصدور لفترة طويلة قبل أن يعاود المرتزِقة إصدارها بخط سياسي موالٍ للعدوان والاحتلال.

وقـال التقرير بأن مباني ومطابع مؤسسـة الجمهورية الثـلاث تعرضت للتدمير والنهب من قِبـل مرتزِقة العـدوان والمجاميـع التابعة له في مدينة تعز، كما تعرّضت مخازن المؤسسة للنهب بشـكل كامـل، ممـا أَدّى إلى توقفـت الصحيفة اليومية عن الصـدور منذ أبريل 2015م، قبل أن تعاود وزارة الإعلام اسـتئناف إصدار الصحيفة اليومية من مكتب المؤسسـة بالعاصمة صنعاء منذ أكتوبر 2017م.

رئيسة بعثة الاتّحاد الأوروبي تؤكّـد أن اغتيال الرئيس الصماد واستهداف المدنيين يعرقل عملية السلام

المسيرة : متابعات

أكّـدَت أنتونيـا كالفو -رئيسـة بعثة الاتّحـاد الأوروبي في اليمـن- أن جريمـةَ العـدوانَ باغتيال الرئيس الشـهيد صالح الصمـاد وانتهاكاتِه بحقِّ المدنيين تخالـف القانون الدولي ولن تؤدي إلى تحقيق السلام.

وقالـت كالفو عـبر صفحتها الرسـمية بموقـع تويتر: إن "اغتيال الشخصيات السياسـية وقتل أئمة المساجد والغارات الجويـة على المدنيـين وانتهاكات حقـوق الإنسـان والقانون الإنساني الدولي كلها لن تُقرِّبَ اليمن من السلام".

وأضافـت أن "الطريقَ إلى السـلام المسـتدام محفوفٌ دائماً بالحـوار والتنازُلات الصعبـة واحترام حياة وكرامة الإنسـان والمصالحة والعدالة للضحايا".

صعدة تشهد مسيرة جماهيرية كبرى وفاءاً لرئيس الشهداء

المسيرة : خاص

تشـهَـدُ مدينةُ صعـدةَ، اليوم الاثنين، مسـيرةً جماهيرية حاشـدة تحت عنـوان "الوفاء لرئيس الشـهداء"، بمشـاركة عشرات الآلاف من أبناء ووجهاء المحافظة.

وكانت اللجنـة المنظّمة قد دعت جماهيرَ الشـعب اليمني، أمـس الأحـد؛ للمشـاركة الفاعلة في مسـيرة اليوم؛ تجسـيداً للوفاء للرئيس الشهيد صالح علي الصماد.

هـذا ويسـتعدُّ أبنـاءُ الشـعب اليمنـي في مختلـف المناطق لإقامة الفعاليات الجماهيرية؛ إحياءً للمآثر العظيمة للشهيد الرئيس, وإيصال أصوات الصمود والتحدّي إلى قوى العدوان.

استشهاد أربعة مواطنين برصاص مرتزِقة العدوان بمدينة تعز

المسيرة : خاص

استشـهد ثلاثةُ مواطنين، أمس الأحد بمدينـة تعز، بنيران مرتزِقـة العدوان الأمريكي السـعودي الذين يخوضون معاركَ ضاريةً، فيما بينهم وسط الأحياء السكنية.

وأفـادت مصـادرُ متعـددة في تعـز بـأن ثلاثـة مواطنـين استشهدوا جراء اسـتهدافهم من قِبل قناصة تابعين لفصائل المرتزِقة.

وكانـت مدينـة تعـز شـهدت اشـتباكاتٍ بمختلـف أنواع الأسـلحة بين فصائل المرتزِقة في أحياء شارع جمال والضباب وبـاب موسى وأحيـاء أخرى، ما أَدّى لنـزوحِ عشرات العائلات بعد تعرُّض المنازل للقذائف واستشهاد وإصابة عدة مواطنين.

ومن بين الضحايا المدنيين جراء اشتباكات المرتزِقة مواطنٌ يُدْعَـى علاء محمد بجاش استشـهد إثر تعرُّضه لطلق ناري في شارع جمال، كما أصيب مواطن آخر يدعى وليد بجاش.

وجهاء ومشايخ الأحساء يبعثون برقيات تعازي إلى قائد الثورة في استشهاد الرئيس الصمَّاد

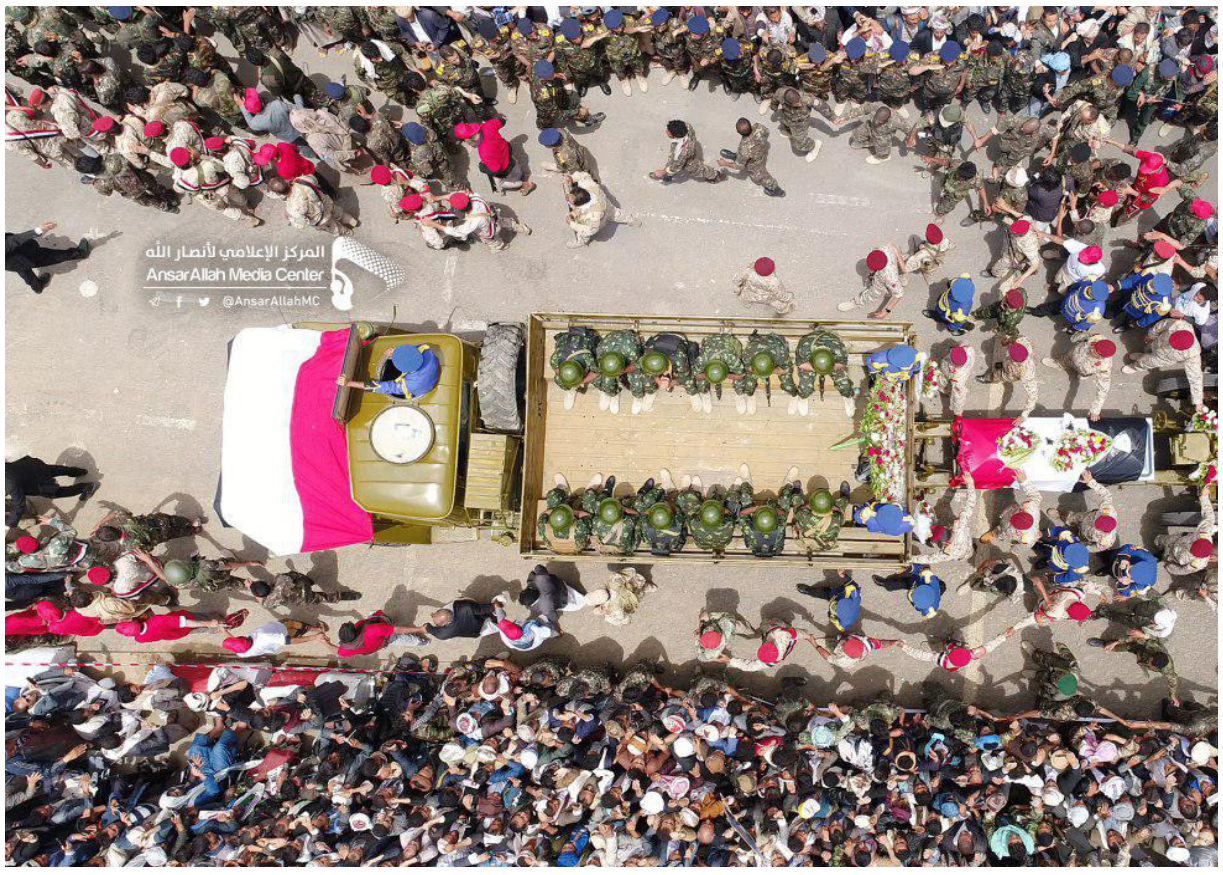

المسيرة : خاص

تواصلاً لـردود الفعـل إزاءَ استشـهادِ الرئيـس صالح عـلي الصمَّـاد، الخميـس الماضي، بغـارات لطيران تحالـف العدوان السـعودي الأمريكي, يتلقـى قائـدُ الثـورة المزيدَ مـن برقيـات العـزاء والتضامن مـن الأطراف المتضامنة مع الشعب اليمني في العالمين العربي والإسلامي.

وفي السـعودية، بعث مشـايخ ووجهاء منطقة الأحسـاء برقيات عزاء ومواسـاة إلى قائد الثورة السـيد عبدالملـك بدر الدين الحوثي في استشـهاد الرئيـس الصمَّـاد, مسـتنكرين بشـدّة الجريمـة التي أقدم عليهـا النظامُ السعودي ومن خلفه الأمريكي باستهداف شخصية سياسية هي الأعلى في هرم السـلطة اليمنية. وأكّـدوا أن النظامَ السـعودي وأمريكا قد تجاوزوا كُـلَّ القوانين والأعراف الدولية والإنْسَانية, محملين الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي مسـؤوليةَ اسـتمرار كُـلّ تلك الجرائم؛ بسبب توفيرها الغطاء السياسي والإنْسَاني لقوى العدوان.

ونظراً للقمع الأمني والعسـكري الذي يمارسـه النظام السعودي بحق أهـالي تلـك المناطـق, تتحفّظ صحيفة المسـيرة عن نشر أسـماء مشـايخ ووجهاء الأحساء الذين رفعوا البرقياتِ إلى قائد الثورة.

وكان قائدُ الثورة السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي توجّه بالشـكر لكل الإخـوة في العالمـين العربي والإسـلامي الذيـن اتخذوا موقفـاً مشرّفاً تجاه جريمـة اغتيال الرئيس الصمَّـاد, مثمناً وقفتَهم التضامنية مع الشـعب اليمني إزاءَ العدوان الذي تتعرّضُ له البلاد أرضاً وإنْسَاناً.

اتّحاد الجاليات الفلسطينية في الشتات ينعي استشهاد الرئيس الصمَّاد ويؤكّد تضامنه مع الشعب اليمني

المسيرة : خاص

نعـى اتّحـاد الجاليـات والمؤسّسـات والفعاليـات الفلسـطينية في الشـتات، إلى الشعب اليمني، استشـهادَ الرئيس المجاهد صالـح عـلي الصمَّـاد الذي اغتيـل بغارات للعـدوان الأمريكـي السـعودي في الحديـدة الخميس قبل الماضي.

وتقدَّمَ اتّحادُ الجاليات في الشتات في بيان له تلقت صحيفة المسـيرة نسخة منه بأحرِّ التعازي للشعب اليمني وقيادته باستشهاد المناضـل القائـد الشـهيد صالـح الصَّمـاد, معتبريـن جريمـةَ اغتياله انتهـاكاً صارخاً لكل القوانين الدولية والمبادئ الإنْسَانية.

وبـارك البيـانُ للرئيس مهدي المشَّـاط ثقةَ القيـادة والشـعب باختيـاره قبطانـاً لإكمال مسيرة التحرير ومجابهة الأعراب المستعربين.

واختُتـم البيـانُ بإعـلان الجاليـات الفلسـطينية التضامُنَ المطلقَ مع الشـعب اليمنـي, مضيفـاً "ثقتنـا تامـة بانتصـار شعبنا العربي اليمني على أعداء الله".

الأمين العام لحزب مجلس وحدة المسلمين الباكستاني:

اغتيال الرئيس الصمَّاد سيفتحُ مرحلةً جديدةً من المواجهة بوجه الطغيان السعودي

المسيرة : خاص

أكّـدَ الشـيخ راجا نـاصر عباس – الأمينُ العـامُّ لحـزب مجلـس وحـدة المسـلمين الباكسـتاني، أن اغتيـال الرئيـس الشـهيد الصمَّـاد سـيفتح مرحلـة جديـدة مـن المواجهة بوجه الطغيان السعودي.

جاء ذلك في برقية عـزاء بعثها، أمس، إلى قائد الثور السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي وإلى كافة أبناء الشـعب اليمني في استشهاد الرئيس الصمَّـاد.

وقـال الأمين العام لحـزب مجلس وحدة المسلمين الباكسـتاني: إن الشهيد الصمَّـاد لم يـألُ جهداً وهو يتحَـرّك لخدمة الشـعب اليمني ومواجهة العدوان.

في رسالة بعثتها إلى الرئيس المشَّاط:

أنصار ثورة 14 فبراير البحرينية تبارك اختيار المشَّاط وتدعو قادة العالم العربي والإسلامي إلى اتخاذ الشهيد الصمَّاد نموذجاً في القيادة

المسيرة : خاص

تلقّـى الرئيـس مهدي المشَّـاط رسـالةً مـن حركـة أنصار شـباب ثـور 14 فبراير البحرينيـة؛ بمناسـبة اختيـاره رئيسـاً للمجلس السياسي الأعلى.

وبـارك المكتبُ السـياسي لحركة أنصار شـباب ثـورة 14 فبرايـر اختيارَ المشَّـاط رئيسـاً للمرحلة القادمـة, مقدّماً التعازي والمواسـاة إلى فخامته في استشهاد الرئيس صالح الصمَّـاد.

وأشادت الرسالةُ بالحضور الجماهيري المهيب في تشـييع الشهيد الرئيس الصمَّـاد في ميـدان السـبعين بالعاصمـة صنعـاء, مؤكّـدةً أن التجربـةَ القصيـرة مـن إدَارَة الشـهيد الرئيس كانت تجربة فريدة وفذة من نوعها في التأريخ.

ولفتـت حركـة ثـورة 14 فبرايـر إلى أن الشـهيد الرئيـس كان نموذجـاً راقيـاً في المسؤولية والوطنية بمواقفه التي كان فيها إلى جانب الجيـش اليمني الباسـل واللجان الشعبية البطلة بحضوره المستمر في جميع الجبهـات ومشـاركته المباشرة بسـلاحه في الحرب ضـد تحالـف العـدوان, مضيفةً أن الشهيدَ ورِفاقه كانوا يبحثون عن مشاريع شهادة ولم يخافوا الموت ولن يترددوا لحظة واحـدة من أجل الدفاع عن قضيتهم العادلة وعـن وطنهـم وسـيادته واسـتقلال قراره أمـام الغزو والاحتـلالِ الأمريكي البريطاني وأذنابهم السعوديين والإماراتيين.

وعـبّرت الحركـةُ عـن الثقـةِ التامـة بانتصارِ الشـعب اليمنـي وحكومة الإنقاذ على قوى العدوان وعملائهـم ومرتزقتهم, مؤكّـدةً أن اليمن بعد الانتصارِ سـيصبح حاضرةَ العالم الإسـلامي ومصدر إشـعاع للفكر الرسالي والحضاري والمدني الديني.

كما لفتت إلى التجربة الفريدة والناجحة التي عاشـها الشـهيد الرئيس وتجسـيده للزهـد والأمانـة والإخـلاص والابتعاد عن مغريات الحياة والاهتمام بعوامل الارتقاء والقـوة لتحقيـق انتصار القضيـة العادلة التي حملها الشـعب اليمني, مثمنةً جهودَ الرئيـس الشـهيد في النهـوض بالقُـدرات العسـكرية اليمنية المختلفـة التي أودعت الرعب والهلع لدى قوى العدوان.

وأشـارت الحركـةُ إلى عَظمـةِ القيـادة التـي ربّـت وأنتجت قـادةً بحجـم الرئيس الصمَّـاد, وشعباً بحجم اليمنيين في ثباتهم وصمودهم بوجـه أعتى وأقـوى طواغيت الأرض, داعيـة كُـلّ القـادة في محـور المقاومـة وفي العالم العربي والإسـلامي إلى اتخاذ الرئيس الصمَّـاد نموذجاً يُحتذى به في القيادة.

وفي ختـام رسـالتها، خاطبـت الحركـة الرئيس مهدي المشَّـاط, وعـبرت عن ثقتها في قدرتـه على مواصلة الطريق التي شـقها الرئيس الشـهيد صالح الصمَّـاد, مؤكّـدةً وقوفهـا وتضامنهـا المطلـق مـع الشـعب اليمنـي منذ تعرُّضه للعـدوان حتى تحقيق الانتصار على أعداء الأُمَّـة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
رئيس التحرير: صبري الدرواني
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أكّـدت سعي العدوان لإجهاض المساعي التي يبذلها المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن

وزارة الخارجية: جريمة اغتيال الرئيس الصمَّاد توضح بجلاء من هو المعرقل الحقيقي للسلام

المسيرة : صنعاء:

أكّـدت وزارةُ الخارجيـة أنَّ الرئيـسَ الشـهيدَ صالح الصمَّـاد كان رجلَ سـلام وتوافـق، وقد مثّـل رحيلُه خسـارةً لليمن والمنطقـة والعالم في مرحلة اليمن والإقليم بحاجة إلى رجال السلام من أمثاله.

جـاء ذلـك في مذكـرات عاجلـة رفعتهـا الخارجيـةُ إلى كافـة الـدول الأعضـاء في الأمم المتحـدة ومجموعـة الـدول الـ١٩الراعيـة للتسـوية السياسـية في اليمـن ومكاتب الأمم المتحدة والبرامج والوكالات التابعة لها المعتمدة بصنعاءَ حول اغتيال الرئيس الصمَّـاد.

وأكّـدت وزارة الخارجيـة قيامَ طيران تحالـف العـدوان بقيـادة السـعودية والإمـارات في عمليـةٍ غـادرة باسـتهداف رئيـس الدولـة ورَمْزِهـا الرئيس الشـهيد صالـح الصمَّـاد رئيس المجلس السـياسي الأعلى يـوم الخميس 19 أبريل 2018م مع ستـة من مرافقيه بمدينة الحديدة، مبينةً أن الرئيس الشـهيد صالـح الصمَّـاد كان يحظـى بشـعبية واسـعة وكان يقف على مسافة واحدة من مختلف القوى الوطنية، ومثـل رحيله صدمة للشـعب اليمني بكل شرائحه وإسـاءة لمشـاعره، وهو ما تجلّى واضحـاً في الإدانات الواسـعة التي صدرت عـن الأحـزاب والمكونـات والشـخصيات السياسية والمدنية والقبلية.

ولفتـت الخارجيـة إلى أن هـذا العمـلَ الجبانَ يُعَـدُّ جريمةَ حرب مكتملة الأركان وانتهاك صـارخ للقانون الدولي، ويدل على عدمِ وجود نية لـدى دول العدوان للجنوح إلى السـلام، وسـعيها لإجهاض المسـاعي التي يبذلها المبعـوث الخاص للأمين العام للأمـم المتحـدة إلى اليمن مارتـن غريفث، مشـيرةً إلى أن جريمـة اغتيـال الرئيـس الصمَّـاد توضحُ بجـلاء من هـو المعرقل الحقيقي للسلام.

وشـدّدت وزارةُ الخارجيـة عـلى أن القـوى الوطنيـة باليمـن في الوقـت الذي تمُـدُّ أيديَهـا للسـلام العـادل والمشرف؛ حقناً لدماء أبناء الشـعب اليمنـي، تؤكِّـدُ على حـق اليمـن الطبيعـي في الدفـاع عن النفـس والرد عـلى الجرائم التـي ترتكبها دول العـدوان بـكل الوسـائل المتاحة، كما تحمِّلُ دولَ العدوان مسـؤولية وتبعات تلك الجرائم، منوهةً بتعيين قيادة جديدة خَلَفاً للرئيس الصمَّـاد تمثَّلت باختيار المجلس السياسي الأعلى الأخ مهدي المشَّاط، رئيساً للمجلـس للـدورة القادمة وفقـاً للائحته الداخلية، حيث أدّى الرئيسُ المشَّاط اليمينَ الدسـتورية في البرلمان يوم الأربعاء الموافق ٢٥ أبريل ٢٠١٨م ليسـتكمل نهجَ مواجهة العـدوان وفي الوقـت ذاتـه مد اليد للسـلام العادل والمشرف للشعب اليمني.

وعـبّرت الخارجيـة عـن تطلُّعِهـا إلى إدانـة الانتهاكات والجرائم المسـتمرة التي يمارسـها تحالـف العدوان بحق الشـعب اليمنـي بما فيهـا جريمة اغتيـال الرئيس صالـح الصمَّـاد، وكذا الضغـط على دول العدوان للالتزام بالقانون الدولي الإنْسَاني والقانون الـدولي لحقوق الإنْسَـان، داعية إلى تشـكيل لجنـة تحقيق دولية مسـتقلة للتحقيـق في كافـة الجرائم بما من شـأنه عـدم إفـلات مرتكبـي تلـك الجرائـم مـن العقاب وتقديمهم إلى المحاكمة لكي لينالوا جزاءَهم العادل.

أبناء المحافظات الجنوبية المشاركون في مراسيم التشييع:

استشهاد الرئيس الصمَّاد مثل خسارةً على الشعب في شمال الوطن وجنوبه

المسيرة : صنعاء:

قالـت شـخصياتٌ عسـكريةٌ وأمنية وسياسـية واجتماعيـة مـن أبنـاء المحافظـات الجنوبيـة: إن اسـتهدافَ الرئيس الشـهيد الصمَّـاد رئيس المجلس السـياسي الأعـلى يُعتبَرُ جريمـةً سياسـية وانتهاكاً سافراً للقانون الدولي.

وأوضح أبناءُ المحافظات الجنوبية المشـاركون في تشييع الرئيس الشهيد صالح الصمَّـاد، أمس الأول، في ميـدان السـبعين بالعاصمـة تلبيةً لدعوة السـيد عبدالملك الحوثي التي وجّهها مسـاء الثلاثاء الماضي لجميـع أبنـاء الشـعب اليمنـي بالمشـاركة في هذه المراسيم، بأن مشـاركتَهم في التشييع واجب وطني؛ لما مثّله استشـهاد الرئيس الصمَّـاد من خسارة على الشـعب اليمني في شـمال الوطن وجنوبه، مُشيدين بمناقـب الشـهيد واهتمامـه وتعاملـه الوطني مع مظلوميـة أبناء المحافظات الجنوبية والأوضاع التي يعيشُها الجنوب.

وأكّـدَ أبنـاءُ المحافظات الجنوبيـة، أن هذه الجريمـةَ لـن تمر بسـلام، معبّرين عـن ثقتهم بـالأخ مهدي المشَّـاط رئيس المجلس السـياسي في الـرد عـلى هـذه الجريمـة في الوقـت والمكان المناسبين.

هيئة المحافظة على المدن التأريخية تؤكّـد اهتمام الرئيس الشهيد بالتأريخ والتراث الإنساني

المسيرة : صنعاء:

أكّـدَت الهيئـةُ العامَّـةُ للمحافظة على المـدن التأريخية، أن جريمـةَ اسـتهداف الرئيـس الشـهيد صالـح الصمَّـاد لـن تزيدَ الشـعبَ اليمني إلا مزيداً من الصمود ومواصلة السير على خُطَى الرئيس الشـهيد حتى تحقيق النصر، موضحة بأن هذه الجريمة تضافُ إلى سجلِّ جرائم دول تحالف العدوان.

وأشـارت الهيئـة في بيان، أمـس، إلى اهتمام الرئيس الشـهيد بالتأريخ والتراث الإنْسَـاني حيـث أولى قضية المحافظة على المدن التأريخية أهميّةً كبيرةً؛ إدراكاً منه لأهميّة صون التراث والحفاظ عليـه، مؤكّـدةً أن التأريخ سيسـطّر سـيرة وشـجاعة الرئيس الشهيد صالح الصمَّـاد بأحرفٍ من نور في أنصع صفحاته.

وطالبت الهيئةُ المجتمعَ الـدولي ومنظماتِه وفي مقدمتها الأمم المتحـدة بالخروج عن صمتها إزاءَ الجرائـم التي يرتكبُها تحالُفُ العدوان بحق الشـعب اليمني، كما طالبت بتشكيل لجان تحقيق دوليـة للتحقيق في جرائم دول تحالف العدوان التي ترتكبها بحق المدنيين منذ بداية العدوان.

مؤسسة "بيتنا" للتراث تؤكّـد المضي على خطى الرئيس الشهيد حتى النصر

المسيرة : صنعاء:

أشـارت مؤسّسـةُ بيتنا للتُّراث والتنميـة، إلى ما تميز بـه الرئيس الشـهيد صالح الصمَّـاد من تسـامح وصبر وحرصٍ على لَـمِّ شـملِ اليمنيين واتّباع سياسـة الحوار الذي يجمع ولا يفرّق.

وعبّرت مؤسسةُ بيتنا للتراث في بيان صادر، أمس، عن إدانتهـا لجريمة اسـتهداف الرئيس الصمَّـاد ومرافقيه بمحافظة الحديدة وكُلّ الجرائم ارتكبها تحالف العدوان بحق الشعب اليمني، في انتهاك للأعراف والقوانين الدولية والإنْسَانية.

ولفـت البيـانُ إلى أن الرئيس الشـهيدَ الصمَّـاد تحمّل مسؤوليةَ قيادة اليمن في ظروف حرجة وبالغة الصعوبة، مؤكّـداً المضيَّ على خُطَى الرئيس الشـهيد حتى تحقيق النـصر، مبيناً أن المـشروعَ الذي أطلقه تحت شـعار "يدٌ تحمـي ويـد تبني" يؤسِّـسُ لمرحلة جديـدة في بناء دولة المؤسسات والقانون.

وطالبت مؤسَّسـةُ بيتنا للتراث بتشكيلِ لجنةِ تحقيقٍ دوليـةٍ محايدة؛ للتحقيقِ في جرائـم دول تحالف العدوانِ الأمريكي السعودي على اليمن.

السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في خطاب تشييع الشهيد الرئيس صالح الصمَّاد ورفاقه:

يجب أن يكون الشهيد الصماد ملهماً لكل أحرار البلد للتحرك في كل الجهات

معنيون بالتركيز على التجنيد والتحشيد للجبهات ويجب على المنظمات الخيرية والتجار وأصحاب المال أن يعتنوا بأسر المرابطين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

اَلحَمْـدُ للـه رَبِّ العَالَمِينَ، وأَشـهَـدُ أنْ لا إلـهَ إلّا اللـهُ المَلِكُ الحقُّ المُبِين، وأشـهَدُ أنَّ سـيدَنا مُحَمّـدًا عبدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللّهُـمَّ صَـلِّ علـى مُحَمّـد وعلـى آلِ مُحَمّـد، وبـارِكْ علـى مُحَمّـدٍ وعلى آلِ مُحَمّـدٍ، كما صَليتَ وباركتَ علىٰ إبراهيمَ وعلـى آلِ إبراهيـمَ إنَّـكَ حَميْـدٌ مجيـدٌ، وارْضَ اللّهم برضَاكَ عن أصحَابِهِ الأخيارِ المنتجَبين وعَنْ سَائرِ عبادكَ الصَالحين.

أَيُّهَـا الإخْوَةُ والأَخَواتُ، شـعبَنا اليمني المسـلم العزيز، السّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ..

نُعَـزِّي أنفسَـنا ونعـزي شـعبَنا ونعزي أُمَّتَنا من جديد باستشـهاد أخينا المجاهد العزيـز الرئيـس صالـح الصمَّـاد رحمةُ الله تغشـاه، ونتوجَّهُ إلى الله تعالى بتلاوة سورة الفاتحة وسورة الإخلاص إلى روحه وأرواح سائر الشهداء الأبْرَار.

كمـا نتقدم بالشـكر والتقديـر إلى كُلّ الأحْـرَار الذيـن عبّروا عـن تضامُنهم مع شـعبنا المظلـوم في هـذه الحادثـة المؤلمة من شـخصيات علمائية مـن كيانات، من دول، مـن أنظمة، منظمـات، من مختلف الفئَّـات والمكونـات التي أبرقـت ببرقيات العـزاء والمواسـاة، وفي المقدمة سـماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله حفظه اللـه، وكذلك كُلّ الذين أبرقوا برقيـات عزاء من لبنان أَوْ من إيران أَوْ من العراق أَوْ من سوريا أَوْ من مختلف البلدان العربيـة والإسْـلَامية، الجميـعُ لهـم منّا الشكرُ ولهم منّا التقدير.

ومـن المهـم أَيْضـاً أن نتوجـهَ بتقدير وإعزاز كبير إلى شعبنا العزيز في حضوره المهيب في تشـييع الشهيد الصمَّاد رحمة الله تغشاه، الحضور كان حضوراً مشرفاً، حضـوراً عظيماً ومتميـزاً وكَبيراً، بالرغم مـن التهديـدات والتحديـات والمخاطـر، وسـعي قـوى العـدوان الإعاقـة للنـاس والتخويـف للنـاس عـن الحضـور منـذ البارحـة بعثوا بالطائرات التي تفتح جدار الصـوت، كذلـك تنفيذ عمليـات قصف، سـعي بـكل الوسـائل للحد مـن الحضور الشعبي في عمليات التشييع، ولكن مع كُلّ ذلك كان الحضورِ الشـعبي كبيراً ومتميزاً ومشـرفاً ولائقـاً، لائقـاً بشـعب عظيـم يحضـر بكل إعـزاز ووفـاء لتشـييع هذا القائـد، وهذا الرئيس العظيـم الذي كان وفياً مع شعبه، وَصادقاً مع ربه، صادقاً مع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ووفيًّا مع هذا الشعب العزيـز، فكان هذا الحضـور بالرغم مما حدث أثناء الحضور وأثناء الاجتماع وبعد التوافد إلى ميدان السبعين من ممارسات وتصرفات طائشة، تصرفات طائشة بكل ما تعنيه الكلمة، وتصرفات رعناء، حمقاء، تـدل علـى مـدى الانحطاط وعلـى مدى الإسـفاف والخسـة والدناءة التي تتصف بها قوى العدوان، عندما أرسلت بطائراتها لكي تباشـر القصف الجـوي إلى منطقة التشـييع، إلى ميدان السبعين، في نفسه، أسـفرت هذه الاعتداءات عن استشـهاد شـهيد رحمـة اللـه تغشـاه، وعزاؤنا إلى أسرته وجرح اثنين من الحاضرين، وكانت رعايـة اللـه كبيرة وإلا مع ذلـك الاجتماع الكبيـر والمكان الذي وصلـت إليه القنابل واستهدف بالقصف وتطاير الشظايا كان بالإمـكان أن يكـون عدد الضحايـا كَبيراً لولا الرعاية الإلهيـة، مع هذه التصرفات الطائشـة ثبت الحاضرون وكان تماسكهم وصمودهم يقدم رسـالة عظيمة، رسـالة الصمود، رسـالة الإباء، رسـالة الشموخ، رسالة العزة، رسالة الوفاء، هذا هو الشعب اليمني، هـذا هو الشـعب اليمني، أولئك من قادة قوى العدوان وفي مقدمتهم قادة النظام السـعودي وأولاد زايـد كذلك في الإمـارات، أعراب لا يفهمـون، لا يعقلون لا يشـعرون، طبـع اللهُ علـى قلوبهم، وإلا منذ بدايـة العدوان وإلى اليـوم كانت كُلّ الأحداث تقدم شـواهدَ واضحةً على عزة وإباء وصمود وثبات هذا الشـعب، لماذا؟؛ لأنَّه كما ذكرنا كَثيراً وكَثيراً وكَثيراً الإيْمَان يمـان، الإيْمَان يمان، هذا الشـعب انطلق من منطلق إيْمَاني ومنطلقه الإيْمَاني ربّاه علـى العزة فعلى العزة إحساسـاً وجدانياً فـي أعماق النفـوس، فكانت رسـالة هذا الصمود، ورسـالة هذا التماسـك، رسالة العزم والإصـرار والتصميـم والقوة أثناء القصف في سـاحة التشـييع، في مراسم التشـييع، كانت رسـالة عظيمة ورسـالة معبّـرة ورسـالة مهمـة جـدًّا، وقـد لا يسـتوعبها أولئـك الأعراب الأشـد كفراً ونفاقاً، أولئـك الأعراب الذين لا ينظرون ولا يفهمـون ولا يعقلون ولا يشـعرون، ولا يسـتوعبون أي درس مـن الدروس، فنحن نتوجـه بالشـكر والتقديـر والإعـزاز إلى كُلّ الذين حضروا التشـييع وكان لهم هذا الموقف المشـرف الوفي في تماسـكهم مع القصـف مع التهديد مع القنابل الصوتية، مـع كُـلّ العوامـل والوسـائل التي سـعى العدو مـن خلالها، أولا إلـى إعاقتهم عن الحضور، ثم إلى بعثرتهم بعد الحضور.

الشعبُ اليمني ودّع في هذا اليوم رجلاً عزيـزاً عظيماً من خيرة رجال اليمن، كان وفيًّا وصادقاً وصامداً وثابتاً، وتحَـرّك في موقعـه فـي المسـؤولية، وأدى واجبَه على نحو مشـرّف وعظيم، رحمة الله تغشـاه، وقـوى العدوان التي ارتكبت هذه الجريمة هي الخاسرة، شعبُنا هو يقدم التضحيات، لكنها هي تضحيات في محلها، تضحيات ضمـن واجبه، ضمن مسـؤولياته كشـعب يدافـعُ عـن نفسـه، يدافـع علـى حريتِه واستقلاله، أما أولئك الطائشون المعتدون المجرمـون الذيـن يتحَـرّكون تحـت المظلة الأمريكيـة والعبـاءة الأمريكية بإشـراف أمريكـي ودفع إسـرائيلي، فيما هو خطر علـى المنطقة بكلها وخطـر عليهم هم في الأخير، هم عندما يسـتكمل العدو حلبهم واسـتكمال مـا فـي خزائنهم مـن أموال، هو سـيعلمهم وسـيعرفهم طبيعـة نظرته إليهم ومـا الذي يريده منهم، وأنه لا ينظر إليهم إلا كما وصفهم هو بالبقرة الحلوب، فقـوى العـدوان بجريمتها وهـي جريمة، جريمة بكل ما تعنيـه الكلمة، فيها انتهاك للقانـون الدولي، اسـتهدفت رئيس دولة، ومسـؤولاً سياسـياً في بلد مستقل، ولكن أنى لأولئك أن يأخذوا بهـذه الاعتبارات، سواءً الاعتبارات الإنْسَانية أَوْ الاعتبارات الأخلاقيـة، أَوْ الاعتبارات القانونية أَوْ أي اعتبار من الاعتبارات، النظام السـعودي والإماراتـي كلاهمـا اتخذ أمريـكا آلهة، كلاهمـا يؤلـه أمريكا، فيجعلـون الحلال حلالها، والحرام حرامها، ما أذنت لهم به فعلـوه مهما كان، أذنت لهم بمباشـرة قتل النساء والأَطْفَال، فارتكبوا جرائمَ الإبَادَة الجماعية، يستهدفون الأهالي في حفلاّت الزفـاف، وفـي اجتماعات العـزاء، وفي المناسـبات الاجتماعيـة وفـي التجمعات المدنيـة وفـي غيرهـا، ويقتلـون الجميع بشـكل جماعـي، حتى في الأسـواق، في المساجد، في المدارس في المستشفيات في أي أماكن للتجمعات الشـعبية، لماذا؟؛ لأنَّ أمريكا أذنـت لهم بذلك، عندهم خلاص، ما دام أمريكا أذنت لهم بذلك وشـجعتهم على ذلك، فالمسـألة بالنسبة لهم خلاص تصبح جزءاً من تكتيكهم العسكري وجُزءاً من ممارسـاتهم في الحرب، بل يزيّن لهم أن هذه وسـيلة حـرب، طريقـة من طرق الحرب، وأنها وسـيلة لكسـر الإرَادَة لدى الشـعوب وتحطيـم معنوياتها، ولكـن كُلّ هـذا وهم وسـراب وخيال، لـن يكونَ لهم واقعٌ في أرض اليمن، في الشعب اليمني، لن يصلوا إلـى هذه النتيجة التي يأملونها لدى شـعبنا اليمني بما يتمتـع به ويحمله من مبـادئ وقيم، شـعب المبادئ وشـعب القيم.

أمريكا ضالعة في الجريمة

فقـوى العـدوان التـي تقتـل الأَطْفَال والنساء وما قبل جريمة استهداف الرئيس الشـهيد الصمَّـاد جرائم كثيرة جـدًّا بحق الأهالـي، وما بعد جريمة الاسـتهداف له جرائم أُخْرَى كذلك، جريمة بني قيس في حجة، جريمة عبس، جرائم أُخْرَى كثيرة، مسلسل الجرائم بات مسلسلاً يومياً، بات جزءاً من ممارسـاتهم اليومية بحق شعبنا العزيز، فـأن يقدموا على جريمة ينتهكون بهـا القانـون الدولي والأعراف السـائدة في الواقع البشـري، وهي في نفس الوقت جريمة ظالمة؛ لأنَّها بحق رجل مسلم عزيز كـريم مؤمن شـريف صالح صـادق، ليس له ذنـب يقتل عليـه، لا مبرر لاسـتهدافه أبداً، الإنْسَـانُ ما عنده ذنب ومعصية، أَوْ جريمة حتـى يعاقب عليها بالاسـتهداف والقتل، فهذه الجريمـة التي كانت برصد أمريكـي، الطائـرات التي تقـوم بعمليات الرصـد فـي أجوائنـا اليمنيـة، والـدور الأمريكـي واحـد مـن تفاصيلـه، وواحد مما يقوم به بشـكل مباشـر في مشاركته في هـذا العدوان كما قال هو عن نفسـه، الأمريكيـون تحدثـوا هـم عن أنفسـهم، جانب الرصد، جانـب المعلومات، إضَافَةً إلـى الجانـب اللوجيسـتي، يعنـي أدوار أساسـية في العدوان، ومهام أساسية في العمليات القتالية؛ لأنَّ التحَـرّك المعلوماتي فـي الحرب هو ركن أساسـي فيها، وجزء أساسي منها، هذا شيءٌ معروفٌ في العلوم العسـكرية، فـي الأركان العسـكرية، في المهام العسـكرية، جانب أساسي منها هو المعلومات، الأمريكي حكى عن نفسـه هو أنـه يقومُ بهذا الدور ويقـدم الإحداثيات، ويوجـه الأوامـر للأهداف التـي تضرب، الأمريكي ضالع في هذه الجريمة بشـكل مباشر، وشريك فيها بشكل مباشر، وهذه الجريمـة هي مسـاسٌ بسـيادة الشـعب اليمنـي، عندمـا تسـتهدف رئيسَ هـذا الشعب، أنت تستهدفُ هذا الشعبَ بكُلِّه.

غايـاتُ الأعـداء مـن اسـتهداف الشهيد الرئيس

وكان الأَعْـدَاء يأملـونَ مـن وراء ارتـكاب هـذه الجريمة بعضاً مـن آمالهم وأوهامهـم وخيالاتهم التـي يحلمون بها، مثـلاً، واحـداً مما كانـوا يأملونه من هذه الجريمـة أن تكـونَ من نتائجها المباشـرة والعاجلـة، كسـر الإرَادَة والـروح المعنوية لـدى شـعبنا العزيـز، أن شـعبنا يتحطم، وتنهـار معنوياته، ويضعف، واحـد أَيْضاً مـن آمالهـم وأحلامهـم وأوهامهـم التي أملوها من وراء هذه الجريمة أن بالإمكان أن يكـون من النتائج لهذه الجريمة حدوث مشـكلة سياسية في بلدنا في سد الفراغ، وأن المجلس السياسـي الأعلى سـيختلف ولـن يصـل إلـى نتيجـة فـي سـد هـذا الفراغ، وتصاب مُؤَسّسـات الدولة بالشلل والتعطيل ويحصل مشـاكل كبيـرة وأزمة سياسـية داخلية، واحد مما كانوا يأملونه أَيْضـاً أن هذه الجريمة وهي اسـتهدفت شـخصاً وفاقيـاً ومقبـولاً بـين الجميع، عنـد جميـع المكونـات، وشـخصية تُمَثّل قاسـماً مشـتركاً بين المكونات السياسية في البلد، الجميع يرتاح لهذه الشـخصية، يتفاعـل مـع هـذه الشـخصية يتفاهـم

معهـا، يتأثر بهـا، يتقبل منها، شـخصية قريبـة من الجميع، أنه سـيؤثر على مدى التلاحم السياسـي والروابط السياسـية بـين المكونـات السياسـية فـي البلـد، وبالتالـي تحدث فجوة بين هـذه المكونات تسـاعد علـى تمزيـق الصـف الداخلي، وعلـى التفرقـة بـين المكونـات الصامدة فـي وجه العـدوان، وَأَيْضـاً البعض منهم يعنـي ولربمـا الطائشـون جـدًّا، الذين فقدوا عقولهم نهائياً يعني أَصْبَحوا شـبهَ المجانين، عـوّل البعض منهـم أوْ أعجبهم أن يهذرفـوا بكلام فـارغ أن هذا قد يؤدي أَيْضـاً إلـى إثارة مشـاكل داخليـة داخل صفوف أنصـار الله مثلاً، طبعـا كُلّ هذه الأوهام والخيـالات والأحلام التي يأملون أن تكـون نتيجة لجريمتهـم، وتحدث بهذا الكلام أوْ ذاك، كلها سـراب كلها خيال، لا حقيقة له، ولا شـيء منها يمكن أن يحدث أَبَـداً، والنتائج كلها عكسـية تماما، فعلى مسـتوى الإرَادَة والـروح المعنوية لشـعبنا العزيز، إرَادَة شـعبنا في الصمود والثبات هي اليوم أقوى وأعظم، هي اليوم متجذرة فـي العمـق، وأكثر مـن أي وقـت مضى، شـعبنا اليوم أعظم وأقوى إرَادَة وتصميما وثباتـا، وروحيتـه المعنويـة هـي ازدادت بفعل تضحية الشـهيد الرئيـس الصمَّاد رحمة الله تغشـاه، الشهيد الرئيس صالح الصمَّـاد بتضحيته في سـبيل الله تعالى، وفي الدفاع عن شـعبه وعن بلده ترك أثرا وجدانيـا عظيماً كله إرَادَة، كله اسـتعداد للتضحية، كله صمود، كله إباء، أحيا ورفَعَ من منسوب مشاعر العزة، ومشاعر الإباء، ومشـاعر الغضـب علـى المعتديـن وقوى العـدوان والغـزو، وعـزز إرَادَة الصمـود والثبـات وقوّى الموقـف، أكثر من أي وقت مضى، هذا شـيء جلي وواضح، جماهير الشـعب منذ علمـت وأعلن نبأ الشـهادة، شـهادة الرئيـس الصمَّـاد رحمـة الله تغشـاه، والفعاليات والتحَرّكات الشـعبية وُصُـوْلاً إلى اليوم في التشييع المهيب، كُلّ ذلك يشـهد، وكل ذلك تجلـى فيه أن الأثر الوجداني والنفسي والمعنوي لهذه الشهادة أثر عظيـم، وأثر كبير وأثـر إيجابي يدفع شعبنا نحو الإقدام والاستبسال في ميدان المواجهـة وفـي التصَدِّي لقـوى العدوان، وجـدد العـزم، وجـدد الهمـة، وأحيا في المشـاعر المزيد من استشـعار المسؤولية، هـذا هو الذي حدث، ولكـن قوى العدوان أغبياء لا يشـعرون، صم بكـم عمي، هذه مشكلتهم.

الأثرُ الذي تركه استشهاد الصمّاد

هـذا علـى مسـتوى الإرَادَة والحالـة والـروح المعنويـة، التـي عندمـا ازدادت تعاظمـاً، الحالـة الوجدانية فيمـا يتعلق بالاسـتعداد العالـي للتضحيـة فـي هذه النقطة أَيْضاً بالذات وصلت لدرجة عالية جِـدًّا، وفي تقديري لأثر هذه الشـهادة أنه أَحيا مشـاعر الإبـاء والعزة والاسـتعداد للتضحيـة، واسـتفز شـعبنا العزيـز كما كانت المسـألة فـي بدايـة العـدوان، كان فـي بدايـة العـدوان حصلـت حالـة من الاسـتفزاز الكبير للشـعب، وكان لهذا أثر كبير يعني في تحَـرّك الناس وانطلاقتهم واندفاعهـم الكبيـر، ربما مع طـول فترة الحرب وتعاقب السنوات وأَصْبَـح الروتين فيمـا يتعلق بالحرب روتينـاً بطيئاً، روتيناً اعتياديـاً إن صـح التعبيـر، يعنـي تعـود النـاس على أجواء الحـرب، البعض بدأوا في حالة الفتور بالاتجاه إلى انشـغالاتهم الاعتيادية في الحيـاة، لكن هذه الجريمة في حـق هذا الرجـل العظيـم، بحق هذا الشـهيد العزيـز مثلـت حافـزا كَبيـراً لشـعبنا العزيز، وأعطته طاقـة متجددة، ووثبـة جديدة إلـى ميدان القتـال، وهذا

يجب أن يطمئن المجاهد الذي يذهب للجبهات أن هناك من يهتم بأسرته

لأبناء الحديدة وتهامة: الصماد لم ينزل للحديدة ليقتطع أرضاً أو يبني قصراً بل نزل ليضحي ويقدم حياته وروحه في سبيل الله والدفاع عن الشعب وعنكم

الشعور نعيشـه جَمِيْعاً، الإحساس بطاقة جديـدة وعزم متجَـدد، ومشـاعر عالية، واستشـعار أكبـر للمسـؤولية، واندفـاع أكبر نحـو تحمّل المسـؤولية، نحو العمل، نحـو الموقف، واسـتعداد أعلى للتضحية، هـذه هي المشـاعر السـائدة، وهـذه هي بركة إلهيـة لتضحيات الشـهداء الأَبْرَار، كُلّ شـهيد يترك أثرا من الـروح المعنوية، علـى مسـتوى معـين، البعض مثـلاً على مستوى قريته، على مستوى منطقته، على مسـتوى أسـرته، على مسـتوى محيطه، علـى مسـتوى أصدقائـه، أَحْيَانـاً بعض الشـهداء يوفقهم الله بأن يكون هذا الأثر واسعاً جِـدًّا، ومستواه مرتفعا بشكل كبير، هـذه بَرَكة ورحمـة، وهذه إحْـدَى الثمار المهمة للتضحيات فـي موقف الحق، هذا الأثـر لا يكون إلا لشـهداء الحق، شـهداء العدالة، شـهداء الشـعوب فـي قضاياها العادلـة، يتركـون أثـراً وجدانيـاً عظيماً وحتى روحانيا، الإحسـاس بقدسـية هذه التضحيـة، بعظمة هـذه التضحية، وأنها تضحية في سـبيل اللـه تعالى، والله قال: ﴿والذين قتلوا في سـبيل اللـه فلن يضل أعمالهـم﴾، الذيـن قتلوا في سـبيل الله، وسـبيل الله ما هو؟ كما نكـرر في كلماتنا كَثيراً وكَثيراً، ليس سبيل الله هو دفاع عن الله، الله هـو الغني، سـبيل الله منظومة مـن المبـادئ والقيـم والتعليمـات الإلهية الفطرية الإنْسَـانية العظيمة المقدسة.

الانطـلاقُ مـن الشـعور بالواجب والمسؤولية

عندمـا تتحَـرّك وأنـت تعـي أن اللـه يأمرك وفرض عليك أن تتصدّى للظالمين والمعتديـن والمسـتكبرين والمتجبريـن والطغـاة والمفسـدين فـي الأرض، أولئك الذيـن يسـعون فـي الأرض فسـاداً، يسـتبيحون حياةَ مجتمع بأسـره، يقتلون فيه الأَطْفَال والنسـاءَ، ويباشـرون القتلَ الجماعـي للنـاس، ويرتكبـون أبشـعَ الجرائـم، تنطلـق مـن منطلـق الشـعور بالواجـب، بالمسـؤولية، وأن دينك العظيم واحـد من أهـمّ مبادئه وقيمه هـو العدل والتصَـدِّي للطغاة الظالمين والمسـتكبرين، فتسـتجيبُ للـه سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى، وتلبي توجيهاتـه، وتتحَـرّك وتضحـي وأنـت تلبّـي تلـك التوجيهات، وتتصـدّى لأولئك المسـتكبرين والمجرمـين، هنـا شـهادتك تضحيتك يبـارك الله أثرهـا، أولا ترتقي شَـهِيْداً حـين تضحّـي بحياتـك في هذا السـبيل، الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى يثمن يقدر تضحيتـك، يتقبلـك فـي الشـهداء، فيما أعد للشهداء من النعيم، والحياة الكريمة، ويترك لشـهادتك أثرها فـي واقع الحياة، وفـي خدمـة الموقـف الـذي ضحيت من أجله، هذه بركة إلهية.

هـذا فيما يتعلـق بالـروح المعنوية، أما فيما يتعلـق بالآمال والأوهـام والخيالات لأولئك المعتدين، مثلاً فيما يتعلق بالجانب السياسـي، فيما يتعلق بمُؤَسّسات الدولة، بحمـد اللـه سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى وبالوعـي العالـي الـذي تمتـع بـه المسـؤولون فـي مُؤَسّسـات الدولة، بـدءاً بأعضاء المجلس السياسـي الأعلـى، وأعضـاء الحكومـة، وأعضاء مجلس الدفاع الوطني، وغيرهم، الجميـع بوعيهـم العالـي، بإحساسـهم بالمسـؤولية اتجهوا بشـكل فوري وعاجل إلـى سـد الفراغ، إلـى تحمل المسـؤولية، وكان تماسـكهم وتفاعلهم واسـتمراريتهم كُـلّ هـذا يقدم رسـالة مهمة هي رسـالة الصمود، ورسـالة الثبات في مواجهة هذا التحـدي، ومهمـا كان مسـتوى التحدي، مهمـا كانـت المخاطـر، مهمـا كان حجم التضحيات، هذا لن ينعكس بشـكل سلبي على هـذه المُؤَسّسـات؛ لأَنَّ الجميع اليوم فـي موقـع المسـؤولية يتحَـرّك بنـاء على أداء الواجـب، التحديات قائمة منذ بداية العـدوان، والمخاطر قائمـة، والاحتمالات كلهـا مفتوحـة، والجميع يتوقع الشـهادة، حتى كُـلّ أعضاء المجلس السياسـي، كُلّ أعضاء الحكومة.

وهؤلاء الناس يقتلون في كُلّ مكان، في الأسـواق في المدن، القصف العشـوائي، الاستهداف الذي هو بهدف وبغير هدف، حالـة يومية لبلدنـا منذ بدايـة العدوان، فالمخاطـر موجودة، والاحتمـالات قائمة، والـكل يعي هـذا، والكل يتحَـرّك بالرغم مـن كُـلّ هـذه الاحتمـالات، وبالرغم من وجود كُلّ هذه المخاطر، المسألة مسؤولية، وشـعب فـي حكومته فـي مُؤَسّسـاته في الدولـة، فـي واقعـه الشـعبي فـي واقعه الرسـمي مصمـم علـى الثبـات، وعـازم علـى الاسـتمرار فـي صموده؛ لأَنَّـه ماذا يريـد الآخـرون منـه، هـل الاستسـلام؟ هل المطلوب منا كشـعب يمنـي في واقعه الرسـمي والشـعبي أن نرفـع أيدينـا إلى الأعلـى ونستسـلم ونسـلم بلدنـا لأولئك المرتزقـة والحثالة وشـذاذ الآفـاق الذين آتوا بهم لغـزو بلدنا، مرتزقـة العالم، من مختلف أصقاع العالم، من مختلف أصقاع المعمورة، من شتى الأقطار، من كان مرتزق وخائن يبيع نفسه، يبيع موقفه، يذهب في خدمة الباطل في صف المعتدين في مقابل قليل من المال يدفعون به إلى المعركة، لا.

شـهادة للتأريـخ: لا ضغـوط، لا إملاءات على المؤَسّسـات، هم حدّدوا خيارهم

وأنـا أقـولُ للأمانـة: لا يتصـوَّرُ أحـدٌ أننا باشـرنا شـيئاً من الضغوط على هذه المُؤَسّسـات أبـداً، أوْ أننـا فرضنـا عليها إمـلاءات معينـةً، أبـداً، نحـن هنـا نقدم شـهادة لِلتأريخ، ولشعبنا العزيز وللجميع، اجتمع أعضاء المجلس السياسي، وأعضاء مجلـس الدفـاع الوطني، والشـخصيات المسـؤولة والبـارزة، وبعض الشـخصيات المهمة فـي المكونات، وأخبـروا بهذا النبأ المحـزن والمؤلـم لنـا جَمِيْعـاً، استشـهاد الشـهيد الرئيـس صالـح علـي الصمَّاد رحمة الله تغشـاه، تألموا جِـدًّا وحزنوا، أخ عزيز، ورفيق درب، ورجل مسؤولية، حزن الجميع وتألم الجميع، واستشـعر الجميع فوراً مسؤوليتهم في سد أية ثغرة قد ينفذ منهـا العدو لإثارة بلبلـة، أَوْ إعاقة أَوْ إثارة خلل فـي الواقع الرسـمي، واتخـذوا هم من واقـع روحهم الوطنية، واستشـعارهم للمسؤولية قرارهم، وحددوا خيارهم، وأنا أشكرُ لهم هذا الموقفَ المسؤول، والواعي، والمشـرِّف، والمغيـظ للأَعْـدَاء، الأَعْـدَاء اغتاظوا جِـدًّا جداً، على المستوى الشعبي كذلـك، حَالة التماسـك الشـعبي ممتازة جِـدًّا جداً، وليس هناك أي مؤشـر ولا أية مَظاهر لحالة ضعف أَوْ ارتباك، أَوْ انحسار في الموقف، أَوْ تنصل عن المسـؤولية، على العكس، الحالة كما شـرحناها قبل قليل، الروح المعنوية.

على المسـتوى السياسـي نحن تحدثنا إلـى الإخوة فـي المؤتمـر الشـعبي العام، وبعـض المكونـات، والكثير أَيْضـاً أبرقوا إلينا ببرقيات العزاء مصحوبة بكل التأكيد علـى اسـتمرارية هـذا التلاحـم، وهـذا التكاتـف، في وحدة الصـف بين المكونات في الداخل، فاللحمة والتماسك والترابط هي أقـوى من أي وقت مضـى، وقد عمد هذه الوحدة وهذا التآخي الشـهيد بدمه، فعلى كُلّ هذه المستويات هذه هي النتيجة التـي حدثت بعد ارتـكاب أولئك الحمقى والمغفلين لهذه الجريمة.

ما من شـك أَيْضاً أن الجميع في موقع المسـؤولية وفـي الصمـود فـي مواجهـة هـذا العـدوان سـيتجهون فـي المرحلـة القادمة، وهم بهذا العـزم، وهذا التآخي، وهـذا التعاون، وهـذا الإحسـاس العالي بالمسـؤولية، وهـذا الاسـتعداد العالـي للتضحية؛ لأداء أفضل بإذن الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى على المستوى الرسمي.

شذراتٌ عن الشهيد الرئيس

ويهمنا في هذا المقام أن نتحدثَ ببعضٍ من الحديث عن الشـهيد فيما يفيد أَيْضاً في ظـل الظـرف الراهن، على المسـتوى الرسـمي وعلى المستوى الشـعبي، وطبعا حديثنـا عن الشـهيد لن يفيَـه حقه، حق الشـهداء أكبر مـن أن يحيط بـه كلامنا، كلام النـاس. وقدرهـم وتقديـر عطائهم وتضحياتهم هو عند الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

أخونـا العزيز الشـهيد الرئيس صالح علـي الصمَّـاد رحمـة اللـه تغشـاه هـو بالنسـبة لنا أخ عزيز، هـو أخ عزيز ورفيق درب، منـذ زمـن طويـل، رفيـق درب في كُـلّ المراحل الماضيـة، ولكن لا يتسـع لنا الحديث لنتحـدث عن المراحـل الماضية، يمكـن أن نتحـدث عنـه في هـذه المرحلة القريبة، يمكـن أن يكون للحديث مقامات ومناسـبات أُخْـرَى أَيْضاً بشـكل تفصيلي وواسع، نحن نتحدث عنه اليوم من موقعه في المسـؤولية في مرحلة حياته الأخيرة، ومحطتـه الأخيرة، منذ أن أَصْبَـح رئيسـا للمجلـس السياسـي الأعلـى، المجلـس السياسـي الأعلـى هـو في موقع رئاسـة هذا البلد، بحسب الاتفاق السياسي الذي أقره البرلمان، الرئيس الصمَّاد رحمة الله تغشـاه منـذ البداية عندما وقـع الاختيار عليه فـي أن يكون هو مـن يرأس المجلس السياسـي الأعلـى بالتوافـق، لـم يتحمل هذه المسـؤولية من واقع الطمع والشـغف بالسـلطة ولهـث وراء المنصـب، وهو منذ اللحظـة الأولـى كان يطلب منـا أن نكلف غيره، أن نختار غيره، أن ننظر غيره، وإذا أردتم اختيار أي شـخص، أَوْ ترون في أي شـخص أنه أجدر فأنا أرغب بأن تختاروه بـدلاً عنـي، فلم يكـن ذلك اللاهـث وراء السـلطة، أَوْ الطامـع في المنصـب، وهذه حالـة إيجابية وإيْمَانية وعظيمة يمتاز بها كُلّ الرجال الصالحين الأوفياء.

الشهيد الرئيس الصماد هو قدوة لكل المسؤولين وعليهم أن يحذوا حذوَ الصماد ويكونوا أوفياء مع شعبهم وأمناء على ما في أيديهم

نموذج الرئيس الصماد سيبقى في ذاكرة الشعب اليمني ولن يُنسى

الرئيس الشهيد عاش مع أبناء تهامة التحديات التي يواجهونها ولم يتردد في أن يخوض المخاطر ويضحّي

هنالك الكثير من الناس من يسيل لعابه، تكاد تسيل نفسه وهم يلهثون وراء المناصب ويطمعون بها.

وعندما تحمل هذه المسؤولية تحملها بدافع إيْمَاني، وبدافع مسؤول ليؤدي واجبا في خدمة هذا الشعب، الذي يؤمن به صالح الصمَّاد بأنه يمن الإيْمَان، وأنه شعب جدير بالخدمة، وجدير بأن يعمل من أجله أي شيء إلى درجة التضحية بحياته، وينطلق في هذا المنطلق بدافع إيْمَاني، هو إنْسَان مؤمن، مؤمن بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، يلتزم بالقيم الدينية، والمبادئ الدينية، والدوافع الدينية هي التي تحَرّكه.

ومنذ أن تبوّأ هذه المسؤولية وهذا الموقع تحَرّك بإخلاص بصدق بهذا الدافع الإيْمَاني، بتواضع، واهتمام كبير وكنا على تواصل مستمر به، نناقش معه الكثير من المسائل والقضايا، وامتاز بعدة مواصفات في أدائه لهذه المسؤولية، نحن مع ما بيننا وبينه من صلات وأواصر وروابط عظيمة تتيح لنا أن نعرفه أوْ نعرف أي تغير يطرأ في نفسيته أوْ في مشاعره، أوْ في واقعه السلوكي والعملي، بيننا وبينه أخوة وروابط قوية وعميقة ومعرفة كبيرة جدًا، لم نلمس فيه أوْ نلمس أوْ نلحظ فيه أية مشاعر من مشاعر السلطة والزهو بالموقع والمنصب، أبَداً، كنا نرى فيه ذلك الصمَّاد الذي نعرفه من أيام نشاطه في صعدة، إلى أيام تحَرّكه في صنعاء، من أيام هو يعمل في العمل الثقافي، من أيام هو ينشط في شتى المجالات، من أيام شعب بني معاذ، إلى حين أصْبَح في دار الرئاسة، تلك الروحية المستمرة المطبوعة بطابع الإيْمَان والتقوى، بروحانيته تلك التي كانت تدفعه ما إنْ يُذَكّرْ بشيء من كتاب الله أوْ توجه إليه النصائح، أوْ ينبه على مواضيع حساسة إلا وذرف دموع الخشية من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فلم يزهُ بالسلطة، لم تتغيرْ مشاعرُه فيصبح مفتخراً ومتغطرساً وطاغياً، كما هو حال الكثير من الناس، البعض بمجرد أن يتبوَّأ منصباً في أي مستوى من المستويات، خلاص ما عاد يتماسك، يصبح حسب تعبيرنا المحلي "منخّط" من التعبيرات المحلية في بلدنا اليمن، "ينخط" أوْ بحسب المثل "يسكر من زبيبة"، أبسط منصب البعض خلاص ما عاد يتماسك، يصبح متعاليا، ومتغطرسا، ويبتعد عن الناس، يتعالى عليهم مزهوا بمنصبه، أما هو فكان ذلك الأخ العزيز الذي حافظ على روحيته الإيْمَانية، وعلاقته بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وخشيته من الله، وتواضعه، إن ذكر استعبر وتذكر، إن نصح تأثر، وهكذا يعني، إنْسَان تقي حافظ على روحيته، لم تتغير روحيته، فيصبح مغرورا، بعض نحن عرفنا في مشوار حياتنا الكثير من الناس، سواء في المراحل الماضية، أوْ في المراحل في الوقت الراهن، ممن يعميهم الغرور، ويطغى بهم الغرور، إذا أصْبَح لهم مكانة وأهمية، يشار إليهم بالبنان، يحظون بالمكانة الاجتماعية والسياسية، فأول ميزة من ميزاته أنه لم يطغَ في السلطة، ولم يزهُ بالسلطة، ولم تغير مسؤوليته وموقعه في المسؤولية لم يغير من مشاعره، ومن واقعه النفسي والسلوكي، هذه إيجابية كبيرة ومهمة، الآخرين كما قال الله (إنّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى) كثير من الناس يُصاب بآفة الطغيان، فهو حافظ على روحيته الإيْمَانية هو ذلك الذي حافظ على علاقته الوطيدة والوثيقة بالقرآن الكريم، كانت له علاقة حميمية بالقرآن، يحفظ القرآن يتلو القرآن يكثر من تلاوة القرآن وارتباط وجداني عميق ومؤثر في القرآن الكريم.

ثم هو أيضاً من الإيجابيات المهمة التي حافظ عليها النزاهة، يعني هو لم يتأثر بموقعه في المسؤولية من حيث الجانب النفسي والمعنوي عندما يسمع الآخرين يقولون الرئيس الصمَّاد فخلاص، لا، لم يتأثر على المستوى النفسي والمعنوي والوجداني والسلوكي، بقي ذلك الخاشع الخاضع لله المتواضع مع عباد الله، وذلك الذي يشعر بأنه واحد من أبناء الشعب اليمني، إن أُضيف شيء في واقعه فهي مسؤولية عليه يخشى اللهَ في أن يفرّط فيها.

كذلك في جانب آخر حساس ورأينا الآخرين كيف كانوا في جانب النزاهة والورع، الكثير من الناس ما إن يصل إلى منصب معين إلاّ وجعل من منصبه ذلك وسيلةً لجمع الثروة، يعني البعض لوما وصل إلى مستوى رئيس إلى مستوى مدير وإلا مسؤول بسيط، أي موقع البعض يحوله إلى متجر وسيلة لجمع الثروة من هنا وَهناك وهذه مسألة معروفة بشكل كبير يعني كيف البعض مثلاً في كافة مستويات المسؤولية في بلدنا، يعرف الناس عنهم كيف جمعوا ثروات طائلة كيف امتلكوا الأراضي كيف امتلكوا القصور كيف امتلكوا الفلل كيف أصْبَحت لديهم أرصدةٌ كبيرة في الداخل والخارج وفي مراحل متأخرة في الخارج بشكل كبير، كيف أصْبَحت لهم مُؤَسّسات وشركات وتجارة ومال وثروة طائلة هائلة، هذه قصة معروفة.

أما أن يصل الإنْسَان إلى موقع أعلى في المسؤولية فيكون في موقع الرئاسة فهنا كذلك يعني أخطر موقع يمكن أن يستغله من لا يمتلك الورع من لا يمتلك القيم من لا يلتزم المسؤولية في كُلّ آدابها وضوابطها وأخلاقها وقيمها، فيعمل وعمل البعض عمل البعض أصْبَح البعض لديهم مليارات من الدولارات وأصْبَح لديهم مُؤَسّسات وشركات ومباني ومنشآت فخمة وضخمة ولا نحبّذ التفاصيل هنا؛ لأنَّ هذه اللمحة ستكفي، "الحر تكفيه الإشارة والعاقل اللبيب يكفيه التلميح" نعرف ما حصل عندنا في اليمن وعن قصص الماضي وحكاياته هذه المسألة معروفة لا نحتاج إلى الإسهاب.

الرئيس الصمَّاد منذ أن تبوّأ هذه المسؤولية ووصل إلى هذا الموقع في المسؤولية لم يكن همه ولم يسعى فعلياً وعملياً إلى أن يحصل من وراء هذا المنصب على أي مكاسب مادية، فلا هو أصْبَح صاحب أرصدة في البنوك ولا هو أصْبَح له مُؤَسّسات وشركات تجارية، وليس له قصورٌ ولا فلّات ولا منشآت ترفيهية ولا أي شيء أبداً، بل لم يسعَ لأن يمتلك من موقعه هذا في السلطة حتى منزلاً عادياً لأسرته وأطفاله، إلى هذه الدرجة، بل لم يسعَ لأن يحصل على أي شيء، مرتبه البسيط المتواضع إن توفر ما يحصل له في واقع حياته في ما كان عليه من قبل أن يصل إلى المنصب ويكتفي بذلك، لم يذهبُ من هنا ومن هنا ومن هنا ويدبّر له الحيل والالتفافات والأساليب التي عملها كثيرون كثيرون.

وفعلاً له الشرفُ وله الفضلُ – وهو أبو الفضل هذه كنيته – له الفضلُ وله الشرفُ أنه لقي اللهَ شهيداً نظيفاً عزيزاً سليماً لم يَخُنْ شعبه في فلس واحد ولا في دولار واحد، لم يسطو علىَ الأراضي ولم يأخُذ من هنا ومن هنا ومن هنا كما صنع الآخرون الذين يحاولون دائماً أن يفرضوا أنفسَهم على هذا الشعب وأن يتمنّوا حتى على هذا الشعب دائماً وأبداً، البعضُ منهم اليوم في صَفّ العدوان يتحَرَّكون بكل ما يستطيعون وبكل ما أوتوا من قُوَّة يسعَون لفرض أنفسهم من جديد على هَذا الشعب بعد أن عَرَفَ هذا الشعبُ ما وصلوا إليه من يوم وصلوا إلى السلطة وهم "مناتيف" في البداية فقراء يعني، يعرفهم أهالي مناطقهم ثم كيف أصْبَحوا الآن أصحاب ثروات هائلة وطائلة وممتلكات وقصور وفلّات وأراضي والحكاية طويلة جداً عن ما قد حازوه واستأثروا به وحصلوا عليه.

الصمّاد من مدرسة الإسْلَام المحمدي الأصيل

الشهيد الصمَّاد هو تشرّف وفاز وأفلح أن لقي اللهَ نزيهاً لم يسرق على هذا الشعب لا فلساً ولا قطعة أرض ولم يجن من موقعه في المسؤولية أيَّةَ مكاسب مادية على حساب هذا الشعب أبداً، هذا شرف وهذا هو النموذج الراقي، هذا هو النموذج الراقي الذي تقدمه المدرسة التي ينتمي إليها الرئيس الشهيد الصمَّاد -رحمة الله تغشاه- مدرسة علي بن أبي طالب، مدرسة الإسْلَام المحمدي الأصيل التي لا تجعل للسلطة في أعلى موقع فيها قيمة الحذاء، قيمة النعل، إذا لم تكن وسيلة لإحقاق حق وإماتة باطل وخدمة الأمة التي ترى أن على المسؤول كلما كبرت مسؤوليته أن يكون أقرب في حياته حتى المعيشية من واقع فقراء بلده وفقراء أمته كي يستذكر على الدوام معاناتهم كي يعيش همهم وأوجاعهم وَآلامهم كي لا تكتظ به البطنة فلا يتذكر الآخرين أبداً، لا.

هذه المدرسة نموذجها الصمَّاد الذي لقي الله شهيداً لم يأخذ شيئاً من أموال الشعب لا في أرصدة وَلا في تجارة وَلا في مساكن وَلا في عقارات وَلا في مزارع وَلا وَلا وَلا هذا نموذج راقي يفتخر به الشعب اليمني وهو النموذج الذي هو اليوم قدوة لكل المسؤولين، وعلى كُلّ المسؤولين اليوم في كافة مستويات المسؤولية في الدولة من أبسط مسؤولية إلى أعلى مسؤولية أن يحتذوا حذو الصمَّاد، أن يحرصوا على أن يكونوا أوفياء مع شعبهم وَأمناء على مسؤولياتهم وما بأيديهم وأن يكونوا نزيهين سليمين وبعيدين عن الفساد، هذا النموذج الراقي والمتميز يفتخر به شعبنا اليوم وسيظل في الوجدان الشعبي والذاكرة الشعبية موجوداً لا يُنسَى وقدوة وأسوة ومفخرة للشعب اليمني.

أيضاً النموذج الذي يهُمُّه أن يضحّيَ بنفسه من موقعه في المسؤولية في خدمة شعبه كيف يفعل الآخرون الذين ينتمون إلى مدرسة الطغيان، الذين ينتمون إلى مدرسة الطغيان يستعد أن يضحي بشعبه بكله من أجل منصبه من أجل سلطته من أجل مصالحه الشخصية ألا نرى اليوم المرتزقة! ألا يقدمون هذا النموذج! ما عنده مشكله يقل لك يا أخي طبيعي يقتل ٢٤ مليون ويبقى مليون، ٢٤ مليون يُقتلوا يقل لك يُقضَى على معظم الشعب اليمني المهم يصل إلى السلطة، أما هذا فهو يذهب ينزل إلى الميدان وهو كان في غاية القرب من الناس وهذه ميزة كبيرة يحرص على أن يكون قريباً من الناس كثير اللقاء بهم كثير التحدث إليهم كثير التفقد لهم والتلمس لأحوالهم، ويعيش معهم أوجاعهم وَآلامهم.

تحَرَّكَ إلى المحافظات في الفترة الأخيرة، يوم نزل إلى ذمار تواصل بي وأخبرني أنه سينزل إلى ذمار، أنا قلت له قلت أتمنى أن تقلل من التحَرّك إلى المحافظات في هذه الظروف مع ازدياد حالة الرصد الجوي أبدى لي حرصه الشديد ورغبته الشديدة في أن ينزل إلى هناك وفي الأخير كنتُ متحرجاً مثلاً كيف أتدخل أقل لا وَالا ممنوع" لا" ففي نهاية المطاف هو يتحَرّك من موقعه في المسؤولية، حتى عندما قرر أن ينزل إلى محافظة الحديدة وأخبرني أثناء تواصلي به أنه سينزل إلى محافظة الحديدة قلت له أنا لا أحبذ نزولك في هذا التوقيت هناك رصد جوي كبير وهناك حقد كبير من جانب العدو وسعي للانتقام هذا شيء نعرفه بالذات بعد الإخفاق الكبير لقوى العدوان وَدخول العام الرابع بزخات صاروخية وتعاظم في القدرات الصاروخية وأداء عسكري قوي وَفعال هذا مزعج للعدو.

فكان مصرّاً على النزول وحريصاً على النزول وراغباً في النزول مع أني كنت أأمل أنه لن ينزل، تفاجأت أنه نزل وكان مستثاراً عندما قال السفير الأمريكي إن الأهالي في الحديدة سيستقبلون العدوانَ وقوى العدوان والغُزاة بالوُرود.

ينزل إلى الساحة من موقعه في المسؤولية وهو يدرك أن مخاطر الاستهداف قائمة في كُلّ الأحوال والظروف وأنه حينما ينزل إلى أية محافظة من المتوقع ألا يعود ولذلك من وقت مبكر هو كان قد أعدّ وصيته وكتبها وأعد نفسَه للشهادة، فيتحَرَّكُ وهو يتوقّعُها في كُلّ اللحظات، وأنا أتوجه اليوم بالكلام إلى أهالي محافظة الحديدة الأعزاء وأبناء تهامة عموماً:

أنتم يا أبناء تهامة الشرفاء عشتم التجربة المريرة في الماضي مع كثير من الشخصيات في الدولة من مواقعها في السلطة من أعلى موقع إلى مواقع أُخرَى وأنتم عرفتم كيف كان الآخرون ينزلون إلى محافظة الحديدة ليس ليقدموا أرواحهم في خدمة والدفاع عن أبناء محافظة الحديدة وليس ليخوضوا البحر دونهم، إنما كانوا ينزلون إلى هناك فيسطون على

الأراضي وأَصْبَح لمشاهير المسؤولين في الدولة أَصْبَح لهم في محافظة الحديدة مزارع ومنشآت وتجارة وأراض كبيرة وتلك المزرعة التي هي مسافة ١٣ كيلو للمسئول الفلاني والمزرعة التي هي ٥ كيلو لفلان والتي هي ٨ كيلو لفلان، مناطق شاسعة جِدًّا وتلك الأراضي التي أَصْبَحت من نَصيب فلان أَوْ علان ووو إلخ.

المباني والمنشآت الترفيهية الخَاصَّة تعرفون الحكاية عنها الصمَّاد لم ينزل يوما ما إلى الحديدة ليقتطع له أرضا يجعل منها مزرعة له مزرعة تجارية كبيرة أَوْ يبني له فيها فيلا أَوْ قصرا فخما أَوْ منشأة ترفيهية لم ينزل ليأخذ بل نزل ليضحي ويقدم ويعطي حتى حياته وروحه في سبيل الله وفي فداء هذا الشعب وفي الدفاع عن هذا البلد وعن أبناء تهامة، لا ينبغي لأبناء تهامة أن ينسوا للشهيد الصمَّاد هذا العطاء، هذه الروح العظيمة التي لم يسبق لهم أن عرفوها لا عن فلان ولا عن علان.

الشهيد الصمَّاد نزل يحمل روحه بين كفيه لم يرغب ولم يقبل لنفسه أن يبقى بعيدا عن تلك المخاطر التي تحيط بكم يا أبناء تهامة، نزل إليكم عاش معكم المخاطر التي تعيشونها والتحديات التي تواجهونها وقدم روحه في سبيل الله وفداءً لكم أنتم وكل أبناء اليمن وفي سبيل الدفاع عن وطنه وفي سبيل النهوض بمسؤوليته لم يتردد بأن يخوض هذه المخاطر والتحديات وأن يضحي. هذا هو النموذج الراقي الذي ما فكر إلا بان يعطي وما فكر إلا بأن يضحي وما خطط إلا لأن يعمل في سبيل كيف يضحي وكيف يقدم وما هو أعظم ما يمكن أن يقدم، الظروف التي عانى فيها شعبنا اليمني على المستوى الاقتصادي وقلت الإيرادات المالية نتيجة السيطرة من قوى العدوان ومرتزقتها وخونة البلد على المنشآت النفطية في مأرب في شبوة في حضرموت في بقية البلاد، سيطرتهم على أغلب المنافذ والتدمير المنهج والتآمر الكبير والضربات الاقتصادية بكل الوسائل والأساليب لكن هذا الرجل اليوم قل ما يمكن أن يقدمه لشعبه قدم روحه قدم حياته هل هناك شيء أغلى من الروح والحياة؟ هذا هو النموذج الذي لم يغتر بالسلطة لم يتكبر لم يطغَ لم يفقد روحيته الإيْمَانية ومشاعره الإنْسَانية وإحساسه ووجدانه الشعبي والمسؤول والإنْسَاني من موقع السلطة وكان نزيها ومتورعا عن الحرام ونظيفا وخرج لقي الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مضحيا بهذه النزاهة، ومن المهم جِدًّا أن يكون هذا النموذج هو النموذج الَذي نركز عليه في موقع المسئولية والسلطة ويقتدي به الأخوة المسئولون في مواقع المسئولية كافة.

الطغاة يستعدون للتضحية بشعوبهم من أجل الوصول إلى السلطة والمرتزقة نموذج من مدرسة الطغيان

أبناء تهامة عاشوا التجربة المريرة في الماضي مع كثير من رجال السلطة الذين كانوا يسطون على أراضيهم

الرسالةُ الأولى للشعب بعد استشهاد الصمّاد

ثم على مستوى التضحية اليوم ما بعد الجريمة شعبنا على المستوى الرسمي والشعبي قدّم أول رسالة في التماسك والصمود والثبات والعزم والهمة والاستمرارية في الصمود وهذه رسالة كبيرة عظيمة مهمة ولكن من المهم جِدًّا على المستوى الرسمي أن يتجه كُلّ المسئولين بجدية واستشعار بالمسئولية والوفاء لهذا الشهيد العظيم على أساس المشروع الذي أرساه والعنوان الكبير الذي نادى به "يدٌ تبني ويدٌ تحمي"، هذه الخلاصة وهذا العنوان هو الخلاصة لما علينا أن نركز عليه جَمِيْعاً، فكل الذين هم في موقع المسئولية عليهم أن يتجهوا للبناء ولومن ظروف صعبة ولو من واقع صعب، بعض المسئولين الذي لديهم أولويات أَوْ اهتمامات أَوْ اتجاهات ثانية نأمل لهم من الله الهداية وأن يكون لهذه التضحية ولهذا العطاء أثر إيجابي في نفوسهم فيتجهون من حالة المزايدات والتشاعيب والتطبيل لأنفسهم إلى العمل بإخلاص وجد وصدق وإلى العطاء، ويترك الإنْسَان طبيعة الرغبة في التسلق من على أكتاف وَظهور الآخرين.

منذ بداية العدوان وإلى اليوم هناك الكثير من الشهداء ومن البديهي والمعروف في واقعنا الشعبي أن أكثر فئة تقدم الشهداء وأكبر رصيد من الشهداء هم من جانب أنصار الله ضمن هؤلاء أعداد كبيرة من القيادات من مختلف المستويات من الصف الأول إلى كُلّ المستويات.

كل هؤلاء الذين منحهم الله الشهادة يذهب وعليه دين نسعى لتسديد ما بقي عليه من ديون؛ لأَنَّ الكل يفكر ما الذي يعطي ما الذي يقدم ما الذي يبذل، البعض يحاول أن يشعب أن يتسلق من على أكتاف الآخرين فلا هو يعمل ما عليه أن يعمله من موقعه في المسئولية، البعض وزراء يعني في مستوى وزير، لكن يجلس يتحدث، يسيئ إلى الآخرين يسيئ يسيئ كلما استشهد شهيد لم يكن وراءه إلا رصيد عظيم من العطاء، لم يكن لديه أي شيء مما يقوله الآخرين.

الآخرون ممن لهم تأريخ أسود في الفساد والنهب والسيطرة على مصالح هذه الشعب والاستغلال لمناصبهم ومواقعهم في المسئولية هم أكثر الناس إساءة وحديث وكما قلنا في كلمات سابقة يذرفون على الشعب دموع التماسيح نهبوا ثرواته وبكوا عليه ويجلسون يتحدثون بالسوء عن الآخرين.

نقولُ لكم: نموذجنا هو هذا النموذج، نموذجٌ صالح الصمَّاد، نموذج الشهداء من كُلّ المستويات وهم بأعداد كبيرة ممن غادروا هذه الحياة وهم وراءهم رصيد عظيم من التضحية ولكن ليس لديهم أي رصيد لا في بنك ولا في أي مكان عطاء عطاء وتضحية وبذل في كُلّ شيء حتى الروح.

المقام ليس مقام عتاب ولكن تذكير بالمسئولية، الذين هم في موقع المسئولية من كُلّ المكونات كُلّ مسئولي الدولة من أي مكون كان عليهم أن يتقوا الله، إن من الوفاء لهذا الشهيد أن تتقوا الله في النهوض بمسئولياتكم بأمانة بجدية بصدق بحرص بإخلاص وأن تراعوا تقوى الله فوق كُلّ شيء وخدمة هذا الشعب.

ليست المرحلة مرحلة مزايدات ولا تلاعبات ولا مكاسب شخصية، المكاسب الشخصية ما الوقت وقتها أَبَداً، الوقت وقت عمل ومسئولية وتضحية هذا ما على الجميع أن يركز عليه، والبعد عن الفساد والحرص على النزاهة والجد في بلورة مشروع يد تبني ليأخذ مساره العملي ويد تحمي.

التحدي كبير قوى العدوان تسعى بكل ما تستطيع وكلفتها هائلة جِدًّا جداً، يعني وصلت إلى درجة يمكن لَنا معها أن نصفها بالمهزلة، اليوم يطالبهم ترامب بالترليونات من الأموال لم يكتف بما قد أخذه عليهم، لا يزال شرها جَدًّا، هذا ترامب شره لدرجة عجيبة يريد أن يحلبهم بشكل مستمر بكل شدة، ضرعهم يكاد أن يجف وقريبا سيجف؛ لأَنَّه يحلبه بشدة وبشراهة رهيبة لا نظير لها أَبَداً، كلفتهم هائلة، مع ذلك هم يبذلون كُلّ جهد يحشدون المرتزقة من أقطار كثيرة من دول كثيرة، مؤخرا حشدوا حتى من تشاد من النيجر من دول أفريقية، الأسبوع الماضي كانوا يحاولوا أن يحشدوا حتى من أوغندا من دول كثيرة أي دولة يحصلون فيها مرتزقة أَوْ أي زعيم في بلد أَوْ لأية فئة يبيع أصحابه أَوْ جيشه أَوْ جماعته بسرعة يشتروا ويدفعوا بهم إلى الحدود وإلى الجبهة أُخْرَى مع عملهم الدؤوب لاستقطاب من في الداخل هم يحاولون دائماً، فهم يبذلون كُلّ جهد في عملية الغزو والاحتلال وعملياتهم القتالية، لذلك نحن معنيون أن ندرك جيداً مسئوليتنا جَمِيْعاً في التحَرّك الجاد في التصَدِّي لهذا العدوان الهادف إلى احتلال بلدنا هذا العدوان الأجنبي، هذا العدوان الساعي لاحتلال بلدنا واستعباد شعبنا وكما قلنا، رأينا نموذج هذا العدوان في المناطق المحتلة، انعدام للأمن سيطرة على كُلّ المنشآت السيادية إذلال للشعب، هتك للأعراض، هتك للأعراض واللهُ المستعانُ، ارتكاب للجرائم البشعة، اضطهاد غير مسبوق، واقع فوضوي بكل ما تعنيه الكلمة، هذا هو الحال في المحافظات الجنوبية، وبعض المناطق في محافظة تعز وفي مناطق أُخْرَى هذا هو الحال القائم.

فنحن معنيون اليوم أن نركِّزَ على التحشيد للجبهات والتجنيد، دائماً الجبهة تحتاج إلى العنصر البشري إلى المقاتل مناطق فيها الكثير، فيها الآلاف المؤلفة، الحمدُ لله عندنا شعب كبير، وهناك الكثير ممَن يمتلكون الروح المعنوية العالية والإرَادَة للقتال بحاجة ترتيب لهذه المسألة حرص عليها تحَرّك من الوجاهات من الشخصيات من العلماء من المثقفين وتحريك للناس مع اهتمام وعناية قصوى بأسر المرابطين واحد من العوامل التي تؤثر على مسألة المرابطة ظروف أسر المرابطين.

على ذوي اليسر، الدولة من جانب، المنظمات الخيرية، الجانب الاجتماعي للناس والوجاهات الذين فيهم خير من التجار من أصحاب المال المواساة على المستوى الاجتماعي بين أبناء أن يكون هناك حماية لأسر المرابطين هذه المسألة مهمة جِدًّا لتأمين الفرصة لهم للاستمرار في الجبهات وفي القتال وليطمئن من يذهب إلى الجبهة ليقاتل بأن ورائه من يهتم بأسرته من يعتني بتوفير احتياجاتهم الضرورية هنا يكونون مفتقرين إلى الطعام إلى القوت الضروري الجميع معنيون بالاهتمام من جانبهم التحشيد.

العناية في ما يتعلق بالجانب المالي للمساندة الحرب تحتاج إلى المال هذا شيء بديهي القدرات العسكرية الاحتياجات المتنوعة من السلاح إلى الغذاء إلى الدواء كافة الاحتياجات لا بد من العمل على مساندة هذا الجانب. الجانب الداخلي بالمجتمع والعناية بالمجتمع في الفقراء في الفئات الأكثر تضرراً؛ بسبب العدوان التكافل الاجتماعي يجب أن يتقوى قادمون بعد اكتمال شهر شعبان على الشهر الكريم شهر رمضان المبارك شهر ينبغي أن تزداد فيه المواساة نأمل ألا يأتي شهر رمضان إلا وقد أنجز البرلمان قانون الزكاة ليكون للزكاة فاعلية كبيرة في العناية بالفقراء وإسهام أساسي للاهتمام بهم كما أراد الله لهذا الركن من أركان الإسْلَام أن يكون لهُ هذه القيمة في واقع الحياة، العناية بالفقراء والمحتاجين وهم كثر وتعزيز حالة المواساة، أَيْضاً من غير الزكاة أيضاً فمسارنا اليوم هو مسار صمود فالجريمة هذه لن تمر دون حساب على مستوى القدرات العسكرية العمليات غير ذلك ولكن المهم جداً هو أن تكون هذه العملية دافعاً وحافزا إضافياً وكبيراً وعظيماً وأن يكون الشهيد الصمَّاد رحمة الله تغشاه ملهما لكل الأَحْرَار في هذا البلد للتحَرّك في أداء مسؤولياتهم في كُلّ المجالات ولدعم الموقف العسكري أيضاً هذا شيءٌ مهم وشيء أساسي وشيء يجب أن نركز عليه وأن نسعى له.

في ختام هذه الكلمة ونحن على مقرُبة من خطر كبير وهو تنفيذ ترامب لوعده للصهاينة بنقل سفارة أمريكا إلى القُدس رأينا طبيعة الدور السلبي للنظام السعودي في التآمر على القضية الفلسطينية وعلى الشعب الفلسطيني يهمنا اليوم أن نقول إن العدوانَ على بلدنا ليس منفصلاً عن التآمر على واقع المنطقة بكله وعلى القضية الفلسطينية ذاتها، المؤامرة كبيرة جداً والمستفيد أكبر والأول من هذا العدوان ومن المؤامرة على بقية بلدان المنطقة في كُلّ بلدان المنطقة في سوريا في لبنان في العراق في بقية البلدان العربية، المستفيد الأول والذي من أجله كُلّ هذه الأحداث والذي صمم وهندس هذه الحروب وهذه الأحداث هو الأمريكي والإسرائيلي وطبيعة الارتباط بالنظام السعودي والإماراتي ومن معهما بالأجندة الأمريكية والمؤامرات الأمريكية بات واضحاً وبات مكشوفاً بما لا حاجةَ للتحليل والحديث عنه، لندرك جميعاً طبيعة هذه المعركة، اليوم الأَحْرَار من أبناء الأمة يخوضون معركة التحرير معركة الحفاظ على ما بقي من كيان للأمة لمواجهة أكبر مؤامرة استهدفت فلسطين، استهدفت المقدسات، استهدفت المنطقة العربية بكلها، استهدفت الأمة الإسْلَامية بأسرها، مؤامرة التفتيت والتفكيك والإسقاط كلياً للكيان الإسْلَامي بما في داخله الكيان العربي والسعي بالوصول بالأمة إلى حافة الانهيار فيما يسهل لأعدائها الحقيقيين والرئيسيين السيطرة التامة عليها.

معنيون جميعاً بتعزيز حالة الصمود والثبات والتعاون والتكافل بين كُلّ أَحْرَار الأمة.

أَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يرحمَ شهيدَنا العزيزَ الرئيس الصمَّاد وكُلَّ الشُّهَدَاء الأَبْرَار وأن ينصُرَ شعبَنا وينصُرَ كُلَّ الأَحْرَار في أمتنا وأن يفرِّجَ عن أسرانا وأن يشفيَ جرحانا، إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ..

الحلقة الأخيرة

وقفة مع برنامج رجال الله..

معرفة الله - نعم الله - الدرس الرابع
نعمة التمكين

المسيرة : عبدُالرحمن حميد الدين:

إنَّ تذكُّـــرَ نِعَمَ اللـه المختلفة والمتنوعة، هو مما يعزّز العلاقة بالله، ويرسخ معرفته تعالى، وهو مما يدفع الإنسانَ إلى تولي الله، وحبه، فالنفوس مجبولةٌ على حبّ من أحسن إليها، فما بالك بفاطر السموات والأرضين، من سخَّر كُلَّ ما في هذا الكون من أجل الإنسان، وفتح له أسبابًا للرزق، وهيء كل المخلوقات من أجله..

بل عندما يستجيبُ الإنسانُ لله ويسمع داعيَ الحق، يهيئ له اللهُ كُلَّ شيء، وقد ذكر الله في القرآن الكريم الكثيرَ من النماذج التي استحقت أن يهيئ لها الشمس والريح وغير ذلك من الأسباب الأخرى، كأصحاب الكهف أولئك الفتية المؤمنين الذين أعلنوا توحيدهم لله، ووقفوا في وجه الشرك، بالرغم من المكانة العزيزة التي كانوا يحضون بها بين قومهم.. فجعلهم اللهُ آيةً، وسطَّرَ موقفهم في القرآن ليُتلى إلى يوم يُبعثون..

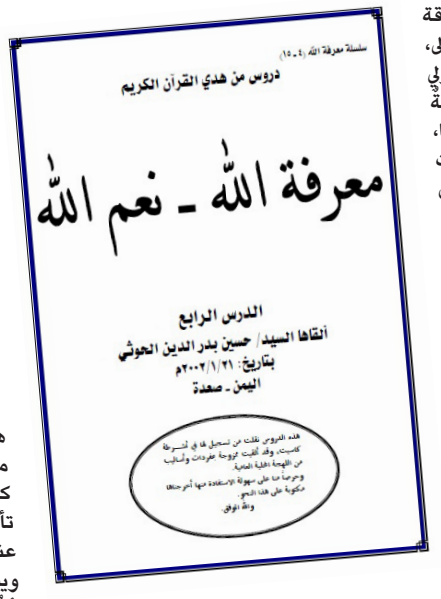

نعمة الدفع عن المؤمنين وكفّ أيدي أعدائهم عنهم:

من النعم المعنوية التي يغفل معظمُ الناس عنها [نعمة الدفع].. ولها الكثير من الشواهد في التأريخ والقرآن الكريم، ومن أبرز تلك الشواهد ما حصل في عهد النبي محمد (صلى الله عليه وعلى آله) من تدخلاتٍ إلهية، ومشاركةٍ للملائكة في ميادين المعركة لتثبيت المؤمنين، وقذفِ الرعب في قلوب الكافرين، كما في معركة بدر، وأُحُد، وحنين، والأحزاب.. وغيرها من المعارك والغزوات التي خاضها النبي محمد وأهل بيته وأصحابه.. فقد أنعم الله على أولئك بالنصر، ودفعَ عنهم الكثيرَ..

وقد تختلف مظاهر الدفع عن المؤمنين، ولكن بإمكان الإنسان المؤمن والواعي أن يتلمسها، وهو في ميدان المواجهة.. ففي خضمّ الصراع نفسه قد يظنّ البعض أنّ ذلك التراجع الذي يبديه الأعداء هو تراجع أو تقهقر تلقائي..! ولا يدرك أنّ الله قد يتدخل في نفوس الأعداء ويثبّطهم، ويخلخل العزمَ في نفوسهم؛ حتى يتراجعوا ويتقهقروا، ويكون النصر للمؤمنين.. هذه إحدى مظاهر التدخل الإلهي.. ومما قاله الشهيدُ القائد (رضوان الله عليه) في ذلك:

((ويقول سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ} (المائدة: من الآية11) أليس هذا تدخلاً إلهياً؟ {إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ} فيضربونكم {فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ} فهذه نعمة، نعمة أنتم ربما لا تشعرون بها, قد تعتبرون القضية أنه فقط مجرد قرار آخر، كانوا قرروا أن يعملوا بنا كذا لكن ترجح لهم أن يتخذوا قراراً آخر، أو ظهر لهم أن القضية لا تستلزم أن يتخذوا منا ذلك القرار السابق فغيروا رأيهم، يأتي تدخلات إلهية، فهنا يذكر عباده {اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ} تلك النعمة التي هي أنه {إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} (المائدة: من الآية11) هذا مجال جديد من مجالات النعم أليس كذلك؟ مجال الدفع عن المؤمنين، وكف أيدي أعدائهم عنهم، أليست هذه نعمة غير النعم الأخرى النعم المادية هذه التي نراها؟)).

التذكير بالنعم هو مما يعزز تولي الله والثقة به تعالى:

إذاً ما الذي يتحقق للإنسان من خلال استذكار واستشعار نعم الله عليه؟ وما الذي يعكسه ذلك التذكر على وجدانه وواقعه؟؟ إنّ مما يتحقق للإنسان من خلال ذلك التذكر الدائم لنعم الله، أنه يتوجه بولايته نحو الله وحده، ويؤمن في قرارة نفسه أن من يرعاه بالنعم المادية، هو سبحانه من سيرعاه بالنعم المعنوية الأخرى، وأنه عندما يستذكر تلك النعم، فإنه سيتولى الله الذي لا تأخذه سنة ولا نوم.. ويستدل الشهيدُ القائد بما حصل في غزوة الأحزاب حين بلغت القلوبُ الحناجر، وظنّت بالله الظنونا..! وكانت النتيجة وفق [المعايير المادية] هي أن تكون الكفّة لصالح المشركين.. ولولا التدخل الإلهي لخسر المؤمنون تلك المعركة المهمة التي شكلت انعطافًا مهمًا في تأريخ الإسلام.. ومما قاله الشهيد القائد في ذلك:

((ماذا يراد من خلال هذه؟. أن تعرف أنك متى ما توليته توليت من هو على كل شيء قدير، توليت من لا تأخذه سنة ولا نوم، ولا يغفل عنك، توليت من سيرعاك ويدفع عنك {إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ} وهذا كان يوم الأحزاب عندما تجمع المشركون فبلغ عددهم ما يقارب عشرة آلاف شخص فحاصروا المدينة وحصل ما حصل من الرعب في نفوسهم الذي حكاه الله في كتابه الكريم: {وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً} (الأحزاب:11))).

التدخل الإلهي في يوم الأحزاب كان من نعم الله على عباده:

وحتى يدرك الناسُ عظمة النعمة عليهم، بنصرٍ معين، أو بدفعٍ إلهي في مرحلةٍ مّا، لا بد للناس أن يقيّموا نعم الله عليهم بشكلٍ عام، ويقيّموا كلَّ نعمة على حده، وذلك من خلال التأمل فيما لو لم تكن تلك النعمة موجودة، أو فيما لم يحصل دفعٌ إلهي في هذه المعركة أو تلك.. حينها سيدرك الناسُ حجم العواقب أو النتائج الكارثية. حتى على مستوى الإنسان نفسه؛ كي يدرك كيف يقيّم نعمة البصرَ مثلاً، لو يتصور أحدُنا أنه فقد نعمة البصر، فكيف ستكون حياته؟ وكيف ستكون حركته في الحياة؟؟ كذلك على مستوى النعم المادية الأخرى.. وكذلك النعم المعنوية كنعمة النصر أو الدفع..

ولكي تكتمل الفكرة في هذا الجانب، نفترض أن التحالف الإرهابي الذي تقوده أمريكا ضد اليمن، لو أنه انتصر وتمكّن من دخول صنعاء وصعدة وسيطر على بقية المدن اليمنية الأخرى..! كيف سيكون واقع الناس في هذه المدن؟ وكيف ستكون حياتهم؟ وما هي التبعات والتداعيات التي ستحصل لو سيطر الأمريكيون وانتصروا في هذه الحرب؟؟! الجواب معروف، ولنا في سوريا، والعراق، وليبيا دروس وعبرة، فقد رأينا كيف تم فتح المدن في تلك الدول لداعش والقاعدة وغيرها من الفصائل التكفيرية؛ لتعبث وتهتك العرض والأرض، وتسبي وتغتصب النساء والفتيات وتبعيهنّ في سوق النخاسة، وتقتل الرجال والشباب بالجملة، وتستعبد الأطفال، وتخطفهم لتجنّدهم وتجعل منهم أحزمة ناسفة في الأسواق والمساجد..!!.

فهذا هو السيناريو الذي نراه يتكرر في الدول التي تسعى أمريكا وتمهد لاحتلالها، وتجعل من القاعدة وداعش كمبررٍ لها، لتشقّ الطريق أمام الأمريكيين والصهاينة؛ حتى يصل الناسُ إلى قناعة بأنّ الأمريكي هو المخلص لهم من إرهاب التكفيريين..

لذلك نجدُ أن اللهَ سبحانه وتعالى يتدخل عندما يجد الناس منطلقين في الميدان، وهذا ما لمسناه نحن اليمنيون في معركتنا ضد [العدوان الصهيوأمريكي السعودي].. فأكثر من ثلاث سنوات وتلك الدول ومن خلفها أكثر من عشرين دولة، ولا يزالون عاجزين عن تحقيق تقدمٍ حقيقي..!! فهذا المشهد اليمني من أبلغ مظاهر التدخّل الإلهي.. فهذه سنن الله في خلقه، فمن ينصر اللهَ سينصرُه اللهُ.. ومما قاله الشهيدُ القائد وهو يستشهد بمعركة الأحزاب التي هي أشبه بمعركة اليمنيين ضد العدوان الأمريكي السعودي.. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((في ذلك اليوم الذي برز فيه عمرو بن عبد وُدٍّ، وتحدّى المسلمين وهم نحو ثلاثة آلاف، وبينهم وبين المشركين الخندق الذي كان قد عمله النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) مع المسلمين فبقي في داخل الخندق هو ونحو ثلاث آلاف من المسلمين وهم في حالة من الرعب شديدة، برز عمرو وهو يتحدى، فبرز له الإمام علي (عليه السلام)، وهو ما يزال شاباً، قد لا يتجاوز عمره الخامسة والعشرين سنة فبرز إليه وقتله، فهناك تحطمت معنويات الكافرين.

وظلوا على حصارهم للمدينة، فأرسل الله عليهم فيما بعد الريح وكما قال هنا في هذه الآية: {فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا} كانت تأتي الريح فتطفئ النار، وأدوات الطبخ لا تستقر تنكفئ الأواني بما فيها إلى الأرض، في الأخير قرروا العودة عندما رأوا هذه الوضعية المزعجة {فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا})).

تذكر نعم الله يخلق دافعًا قويًا نحو تولي الله:

مِن المُعاني المهمة التي يصنعُها تذكُّرُ نعم الله، واستشعار أهميتها، وتقييمها، ما يتحقق في وجدان الإنسان من إيمان واعٍ، يجعله يتولى اللهَ وحده ولا ينصرف إلى غيره، كما يفعل الزعماء العرب اليوم بتوليهم وانصرافهم نحو [ترامب] وبريطانيا، وإسرائيل، وروسيا، وغيرها من دول الغرب.. فهذه هي البدائل عن تولي الله..

فمن ينصرف بذهنه عن نعم الله (المادية والمعنوية)، ولا يتأمل في عظيم ما أودعه تعالى فيه وفي هذا الكون من حوله، ولا يدرك عِظَم نعمة الاهتداء بالحق، ولا يعطي تلك النعم حقها فيستجيب لله، عندها سيتجّه بغفلته نحو بدائل شيطانية كالتولي لزعيم دولةٍ أو حزبٍ معين، أو التولي لزعيم قبيلة معينة، أو غير ذلك.. وهذا ما لمسناه في مرتزقة [حزب الإصلاح] ممن انصرفوا بعقولهم ووجدانهم نحو أمريكا وإسرائيل ومدّوا جسور التواصل، ودخلوا في تحالفٍ معهم، وتركوا ورائهم كلَّ تلك العناوين الدينية والقيم الأخلاقية التي كانوا ينادون بها في منابر المساجد، والجامعات.. ها هم اليوم يتحولون إلى دعاةٍ لأمريكا، ويصبحون في يومٍ وليلة جنودًا للباطل.. ومما قاله الشهيدُ القائد في ذلك:

((لن تترسخ في أنفسنا معرفة الله سبحانه وتعالى، ولن نصل إلى درجة أن نكون من أوليائه حقاً إلا إذا كنا ممن يتذكر نعمه علينا، نعمة الهداية، والنعم الأخرى التي نملكها والتي لا نملكها مما نحن جميعاً نتقلب فيها؛ لهذا يقول الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ} (فاطر:3) إلى أين تتجهون؟ وإلى أين ستنصرفون؟ تبحثون عن من؟. تبحثون عن أمريكا، تبحثون عن بريطانيا، تبحثون عن هذا الرئيس، عن هذا الملك، عن هذا الزعيم، عن هذا التاجر، هل هناك أحد يملك لكم رزقاً؟. يملك لكم ضراً؟. يملك لكم نفعاً؟. {فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ} إلى أين أنتم رائحين؟!. تنصرفون عن إلهكم الذي أنعم عليكم الذي يرزقكم من السماء والأرض والذي هو وحده الإله {لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ}.

كل هذه المعاني الهامة التي تخلق في نفسك متى ما وعيتها دافعاً قوياً نحو تولي الله سبحانه وتعالى هي تبدأ بتذكر نعمه {اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ} متى ما ذكرت نعمته عليك عرفت بأنه هو وحده الخالق، هو من يرزق من السماء والأرض، هو الذي لا إله إلا هو، إذاً فلن أنصرف إلى هذا ولا إلى هذا، سأتولاه هو)).

النبيُّ موسى (ع) يذكِّر قومَه بنعم الله بعد أن أَصْبَحوا أمة مستقلة:

والدعوةُ إلى تذكُّرِ نعم الله كانت من أهمّ [أساليب الدعوة] التي كان جميع أنبياء الله ورسله يحرصون على تعزيزها، والتذكير بأهميتها، وخطورة الغفلة عنها.. ونذكر هنا أحد الشواهد القرآنية على ذلك [قصة نبي الله موسى] مع قومه، والتي فيها الكثير من العبر والدروس، ولذلك أعطاها القرآن أهمية بالغة.. فكان نبيُّ الله موسى (عليه السلام) يدعو قومه من بني إسرائيل إلى تذكر نعم الله عليهم، من نعم معنوية كنعمة استنقاذهم من بطش فرعون وجنوده، واختيارهم للنبوة والملك، ونعم مادية أخرى كثيرة جداً كشق البحر، ونعمة الطعام (المنّ والسلوى) الذي كان يأتيهم بلا مشقة.. وغيرها من النعم الكثيرة التي لا يسعنا استعراضها..

وهذا ما يستدعينا لأخذ العبرة واستلهام الدروس مما حصل لبني إسرائيل، حين غفلوا عن نعم الله عليهم، والتي كانت [نعمة التمكين] في الأرض من أهمّ النعم التي حباهم بها اللهُ سبحانه وتعالى.. وعندما لم يستمعوا لدعوة موسى لاستذكار نعم الله عليهم، كيف تحولوا إلى مفسدين في الأرض، وإلى قتلةٍ للقائمين بالقسط من أنبيائهم..!!.

واليوم نحن معنيون أن ندرك حجم [النعمة الإلهية] علينا في اليمن بفضل الله، وبفضل السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)، وبفضل نعمة [المسيرة القرآنية المباركة].. ونتذكر كيف كانت وضعية الناس في اليمن قبل انطلاقة المشروع القرآني، وكيف كان النظام السابق يعيث الفساد، ويستعبد الناس، وكيف كانت اليمن عبارة عن [إقطاعية عسكرية وأمنية واقتصادية] للمشروع الأمريكي في المنطقة.. وكيف أَصْبَحت وضعية الناس اليوم، من تمكين، وتسخير، وقدرات هائلة تناطح الدول الكبرى.. ثقافيًا، وعسكريًّا، وسياسيًّا، ودوليًّا.. إنه تمكينُ الله سبحانه وتعالى.. ومما قاله الشهيد القائد في ذلك:

((وهكذا أيضاً أنبياؤه يذكرون أممهم أن يذكروا نعمة الله عليهم فيقول عن نبيه موسى وهو يتحدث مع قومه فيذكرهم نعمة الله عليهم: {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكاً وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ} (المائدة:20). {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ} (إبراهيم:6) يذكرهم بعدما قد نجاهم الله مما كان يعمل بهم آل فرعون من التعذيب والتنكيل، وبعد أن أَصْبَحوا أمة مستقلة لها قائدها تتحرك هي في ظل راية الرسالة التي بعث الله بها موسى، لكنه كان يقول لهم: إنما أنتم فيه لا تستشعرون أنها وضعية تحافظون عليها وتحرصون عليها إلا إذا ما تذكرتم ما كنتم فيه أيام كنتم في مصر تحت عبودية آل فرعون، فرعون وجنوده وقومه أولئك الذين كانوا يقتلون أبناءكم، يستحيون النساء ويذبحون البنين ويسومونكم سوء العذاب فيستعبدونكم في المهن المسترذلة وفي الأعمال الشاقة)).

الانتقالُ من وضعية الذل إلى العزة.. وخطورة النسيان:

ويؤكّدُ الشهيدُ القائدُ على خطورة التغافل، والنسيان تجاه نعمة التمكين بعد الاستضعاف والقهر.. وأنّ النتيجة ستكون خطيرة على واقع الناس وعلى إيمانهم، وسيستبدل اللهُ بهم غيرهم.. و[عقوبة الاستبدال] هي من أخطر أنواع العذاب في الدنيا.. ولنا في بني إسرائيل أكبر عِظة وعبرة، كيف أَصْبَح واقعهم بعد أن استبدلَ اللهُ بهم غيرهم..!! ألم يتحولوا إلى أكبر مفسدين في الأرض؟! ألم يتميزوا بقتل أنبيائهم وبقتل القائمين بالقسط؟؟!..

ولذلك اعتبرَ الشهيدُ القائد أنّ الكثير من الناس قد يغفل عن هذه نعمة التمكين بعد الاستضعاف، ويعتقدون أنهم سيبقون يتقلبون في هذه النعمة من دون أن يستشعروا مسؤوليتهم الدينية.. ومما قاله (رضوان الله عليه):

((وهذه الآية هي مهمة جداً، الناس عادة متى ما كانوا في وضع سيء ثم تبدل بهم الحال فأَصْبَحوا في وضعية أخرى، كانوا أذلاء فأَصْبَحوا أقوياء، كانوا مستذلين فأَصْبَحوا أعزاء، أَصْبَح لهم قوة، أَصْبَحوا متمكنين.. قد ينسون ويظنون بأنه هكذا انتهت تلك الوضعية السابقة فلم يبق إلا هذه الوضعية الجيدة وهكذا ستبقى، يتصور الناس بأن تلك الوضعية ستبقى هكذا على ما هي عليه إلى الأبد..)).

((لاحظوا.. لما لم يتذكر بنو إسرائيل النعمة التي أنعم الله بها عليهم، هكذا بلغ بهم الحال إلى أن يستبدل الله بهم غيرهم، وإلى أن يلعن الكثير منهم، وإلى أن يصبح أكثرهم فاسقين)).

القوى الإسلامية والوطنية في رام الله تدعو إلى تصعيد شامل يوم الجمعة القادم

الاحتلال الصهيوني يعتقل 16 فلسطينياً من مناطقَ متفرقة في الضفة المحتلة

المسيرة : فلسطين المحتلة

شنّت قواتُ الاحتلال الصهيوني، أمس الأحد، حملة اعتقالات ومداهمات واسعة طالت عَدَداً من مناطق الضفة الغربية المحتلة، فيما أعلنت القوى الوطنية والإسلامية في محافظة رام الله والبيرة، أن يوم الجمعة القادم سيكون يوم تصعيد شامل على كافة نقاط التماس مع العدو الصهيوني بالتزامن مع فعاليات مسيرة العودة الكبرى.

مصادر فلسطينية أفادت بأن قوات الاحتلال اعتقلت فجر أمس 16 فلسطينياً من مناطق مختلفة بالضفة المحتلة وذلك خلال حملة مداهمات واسعة، حيث اقتحم جنود الاحتلال مخيم الحلزون شمال رام الله واعتقلوا ثلاثة شبان فلسطينيين، كما اعتلقوا أربعة شبان آخرين من قرية حرملة شرق بيت لحم، بعد مداهمة منازلهم وتفتيشها والعبث بمحتوياتها.

واقتحمت قوات الاحتلال، بالتزامن مع ذلك، بلدة قراوة بني حسان، قضاء سلفيت، واعتقلت ثلاثة شباب من عائلة واحدة، بعد مداهمة منازلهم، فيما تم اعتقال ستة آخرين من مناطق متفرقة داخل الضفة.

وداهمت وحدات خَاصَّة من جيش الاحتلال، صباح أمس، عدداً من المنازل، في بلدة عزون شرق قلقيلية، وذكر شهود عيان، أن الوحدات اقتحمت البلدة بمركبتين، وحاولت اعتقال عدد من الشبان، إلا أنها فشلت.

إلى ذلك، أصيب شاب فلسطيني بطلق ناري في القدم، أطلقته عليه قوات الاحتلال الإسرائيلي، قرب مخيم العودة شرق خان يونس جنوب قطاع غزة.

من جهة أخرى، أعلنت القوى الوطنية والإسلامية في محافظة رام الله والبيرة، أمس، أن يوم الجمعة القادم سيكون يوماً للتصعيد الميداني والشعبي في كل مناطق الاحتكاك والتماس مع الاحتلال ومستوطنيه، داعية لأوسع مشاركة على حاجز بيت ايل الاحتلالي بعد صلاة الجمعة.

وأكدت القوى في بيان لها على "ضرورة استنهاض كل عوامل الوحدة والانصهار الوطني والشعبي خلف رايات الكفاح والمقاومة؛ دفاعاً عن مستقبل الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية، ورفضاً لكل أشكال فرض الأمر الواقع والحلول الإقليمية، والدولة المؤقتة والمشاريع المشبوهة كافة".

كما دعت جميع الأطراف الدولية المتعاقدة على اتّفاقات جنيف والمجتمع الدولي لتوفير حماية فورية للشعب الفلسطيني أمام استمرار وتصاعد جرائم الاحتلال، وتشكيل لجان تحقيق دولية فاعلة لفضح تلك الجرائم، لا سيما في قطاع غزة الذي تواصل قوات الاحتلال فيه قمع المحتجين في فعاليات مسيرة العودة الكبرى.

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

يا سيدي الرئيس الشهيد

الرئيسُ الشهيدُ تأريخٌ حافلٌ من النضال منذ بداية مسيرته الجهادية إلى توليه رئاسة المجلس الأعلى، وخلال رئاسته سعى بكُلِّ جهدٍ وجهادٍ -في ظرفٍ بالغ الصعوبة والتعقيد لم تشهدْه اليمنُ في تأريخها الحديث- لصناعة إنجازات من العدم، وكان آخر وأبرز فضائله مشروعهالطموح(يـتّحمي ويـتّنبني).

الرئيسُ الشهيدُ ومن واقع تجربته في أعلى موقع في السلطة وصل لقناعة راسخة أن الشيءَ الذي يفتقدُهُ الشعبُ اليمني هو غيابُ سلطة القانون وانعدام الثقة بمُؤَسّسات الدولة وصلاحيتها، سواء في الإدَارَة أَوْ في الحماية، وبالتوازي مع معركة الحماية لا بد من إطلاق معركة البناء لما بينهما من تلازم.

كان يدرك حجمَ الصعوبات والعراقيل التي ستواجهه إلّا أنه -وبدعم من قايد الثورة وكل الشرفا والشخصيات الوطنية- قرر أن يدشنَ هذه الملحة الوطنية وأن يخوضَ غمارَها وإنْ بخطواتٍ متدرجة بقدر الإمكانات والموارد البشرية والمادية المتوفرة.

اتجه الرئيس الشهيد نحوَ المؤسّسة العسكرية لإعادة تفعيلها وتصحيح وضعها وبذل جهوداً كبيرة من أجل ضبطِ الوضع الأمني وإخضاع ممارسات الأجهزة الأمنية لحكم القانون، وفي أَكْثَر من خطابٍ كان يؤكّدُ على أهميّة التزام القانون في عمل الأجهزة الأمنية لإشعار المواطنين أنهم كلهم في حماية سلطة الدولة بصرف النظر عن انتماءاتهم السياسية والمذهبية والمناطقية، ومن ذلك على سبيل المثال كلمته في لقائه بمسولي الأجهزة الأمنية وجّههم كما جاء في كلمته بضبط كُلّ من تسوّل له نفسُه القيامَ بأية أعمال تخريبية أَوْ الانتقام والتشفّي ومحاسبة كُلّ من تسول له نفسُه اقتح ام البيوت والممتلكات الخَاصّة والعامة لأي طرف كان خارج الدستور والقانون، وفي حال رصدت أية انتهاكات خارج القانون فسيتم التعامُلُ بحزمٍ مع مقترفيها ومن تواطؤ معهم، وعلى الجهات الأمنية والقضائية اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لمثل هذه الحالات، كما كلّف الحكومةَ قبل استشهاده بإعداد برنامج إصلاح مُؤَسّسي.

نجح الرئيسُ الشهيد وأخفق، لكنه نجح في نقل مشروعٍ من مقائل النخبة السياسية وطاولات الحوار ليجعلَ منه قضيةً وطنيةً شعبية وقضية رأي عام.

بناء الدولة وحماية سيادتها وأراضيها واستقلال قرارها وتحريره من الوصاية الأجنبية هو الإرث الوطني للرئيس الشهيد الذي لا يقبَلُ المهادنة ولا المساومة وفاءً لدماء الشهيد وكل الشهداء الذين سقطوا في معركتنا الوطنية الكبرى.

سيدي الرئيس الشهيد

ثقتي في قائدِ الثورة وفي قوى ثورة ٢١ سبتمبر وفي قيادة المجلس الأعلى وكل القوى الوطنية وفي الشعب اليمني أنهم لن يسمحوا باغتيالِك مَرَّةً أُخْرَى.

الرئيس الشهيد / صالح الصمَّاد في رحاب القادة الخالدين

هامة وكثيرة من الفكر المتحرر من أية عصبيات عِرقية أَوْ سُلالية أَوْ مناطقية، وهي في شكل محاضَراتٍ وخطاباتٍ وأحاديثَ ومقابلات نوعية، علينا جمعُها وطباعتُها لتكونَ إرثاً تُراثياً جماعياً لأجيال الأُمَّة.

ثانياً:

عرفتُ فيه عن قُربٍ خصالَ وصفاتِ القائد السياسي الوطني المتحرر من شوائب المناطقية والحزبية والشللية، وهذه مواصفات أساسية لنجاح أَي قائد يخوض معترك القيادة بما لها وما عليها.

ثالثاً:

شاهدت ولمست عن قرب اتساع ثقافته الدينية، وأطروحاته الثرية انطلاقاً من تعمقه في الدراسات والمنهج القرآني العظيم، ويردد باستمرار أن انضمامه إلى حركة أنصار الله كان بدافع الاقتناع المطلق دون تردد بفكر الحركة وقيادتها، ويتحدث باستمرار بل ويطالب بقوله: افهموا فكر الحركة من أدبيات وملازم السيد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي وخطابات ومحاضرات السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي ولا تقرأونا كحركة عبر آراء الآخرين..

والشهيد كان بحق موسوعة ثقافية شاملة في اختصاصه، ويظهر ذلك بجلاء في أثناء الحوارات والنقاشات والمحاضرات التي يلقيها.

رابعاً:

كان كريمَ النفس ولطيفَ المعشر، وشديدَ التواضع في تعامله مع مرؤوسيه، وكان بالمقابل متابعاً جادًّا ومسؤولاً لشؤون الدولة واحتياجات المواطنين، هذا ما لمستُه أثناءَ عملنا المشترك في إدَارَة وقيادة الدولة كُلّ من موقعه الإداري.

خامساً:

كان شديدَ الاهتمام والمتابعة بقضايا ومشاكل أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية، ويراهن على المستقبل السياسي للوطن من خلال العديدِ من التكوينات السياسية الوطنية المقاومة للعدوان من بين أبناء هذه المحافظات، ورهانُه في ذلك على البُعد الوطني لبناء مؤسسات الدولة بالمستقبل القريب بإذن الله بعد انتهاء العدوان على اليمن.

سادساً:

أثناء التشييع شاهدتُ وجوهَ الحضور التي حضرت لإلقاء التحية والوَداع الأخير لجثمان الشهيد الرئيس بأنها من مختلف الطيف السياسي الحزبي والثقافي والجهوي في بلادنا، وهذا يدُلُّ دلالةً كبيرةً على أن الشهيدَ كان مقبولاً من طيف واسع من جماهير شعبنا؛ لأنه يمثل نقطة حوار شاملة بين كُلّ الفرقاء السياسيين في عموم الوطن.

سابعاً:

جريمةُ اغتيال الشهيد الرئيس كان بمثابة جريمة حرب كاملة الأركان، والتشييعُ الجماهيريُّ والرسميُّ كان رداً بليغاً موجعاً لدول العدوان، وتكريماً لروحه الطاهرة وأرواح الشهداء أفراد حمايته الشخصية الستة من الأبطال الشجعان الذين نعرفهم جيداً، وعن قُربٍ، وأكلنا العيش والملح معاً في منزله الشخصي أثناء رَحلاتنا العديدة حينما زُرنا معاً جبهاتِ القتال في أَكْثَرَ من موقع.

رحمةُ الله عليهم جميعاً وأسكنهم الفردوسَ الأعلى وهم خالدون بإذن الله في وجدان وضميرِ هذه الأُمَّة المعطاءة، بِسْمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا، بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ). صدق الله العظيم.

إنها لحظةُ وجعٍ عميقٍ وتَحَدٍّ لا حدودَ له، واللهُ أعلمُ منا جميعاً.

وفوق كُلّ ذي علمٍ عَلِيم..

كوريا الشمالية تعلن إغلاق موقع التجارب النووية في مايو المقبل

المسيرة : وكالات

أعلنت كوريا الشمالية كوريا الشمالية أنها ستغلق موقع التجارب النووية في مايو المقبل على مرأى من العالم كله.

ونقل مكتبُ الرئيس الكوري الجنوبي مون جيه، أمس الأحد، عن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، قوله خلال اجتماعه مع مون إنه سيغلقُ موقعَ التجارب النووية في مايو المقبل على مرأى من العالم الخارجي كله.

وقالت وسائل الإعلام الرسمية في كوريا الشمالية قبل اجتماع القمة: إنَّ بيونغ يانغ ستعلق فورا التجارب النووية والصاروخية وتلغي موقعَها للتجارب النووية وستسعى بدلاً عن ذلك إلى تحقيق النمو الاقتصادي والسلام.

ونقلت الوسائل الإعلامية أنَّ كيم أخبرَ مون بأنه سيدعو خبراءَ وصحفيين من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية لضمان "شفافية" إغلاق المنشآت.

مقتل 3 طيارين ليبيين بتحطّم طائرة عسكرية جنوبي البلاد

المسيرة : وكالات

قُتل 3 طيارين ليبيين، أمس الأحد، إثر تحطم طائرة شحن عسكرية لدى إقلاعها في مطار "حقل الشرارة" النفطي جنوبي البلاد.

ونقلت وكالة "رويترز" عن مهندس نفطي قوله "إن طائرة نقل ليبية تحطمت على مدرج جوي في حقل الشرارة النفطي مما أودى بحياة ثلاثة أشخاص".

وتستخدم السلطات الليبية مدرج المطار في نقل الإمدادات للحقل النفطي النائي، وتحطمت الطائرة وانفجرت في الصحراء بعيداً عن منشآت الحقل النفطي.

وقال المهندس النفطي: إن حقل الشرارة ينتج حاليا أكثر من 300 ألف برميل يومياً.

المسيرة

العدد (415)

الاثنين

14 شعبان 1439هـ - 30 ابريل 2018م

منصة الحرف

الشهيد الرئيس صالح الصماد

عصر التشاؤم والهزائم قد رحل عنا بدم
والمجرم تحطم خسر دنيا ودين
دم الشهيد أسهم وساهم في صناعة ذا الأمم
تهزم صنم صهيون وأمريكا اللعين

الرئيس الشهيد لقي الله نظيفاً لم يسرق الشعبَ فلساً ولا قطعة أرض ولم يجنِ أية مكاسب مادية، وهذا النموذج الراقي يقدم المدرسة التي ينتمي إليها مدرسة الإمام علي ومدرسة الإسلام المحمدي الشريف التي لا تجعل للسلطة في أعلى منصب فيها قيمة الحذاء إذا لم تكن في إحقاق حق وإماتة باطل.

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي

كلمة أخيرة

لن يغتالوك مرة أخرى!

عبدالملك العجري

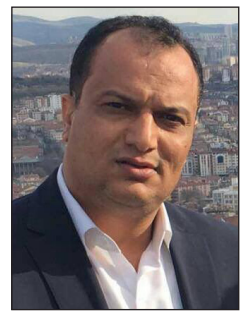

وإن وارينا جسدَك لكنك الحي فينا بمشروعك الذي ارتبط باسمك وبنيت لبناته الاولى من اشلاء جسدك.

اغتال المجرمون جسدَك لكن ثق أننا لن نسمحَ باغتيالك مرة أُخْرَى باغتيال مشروعك الذي دشّنته في إعلانك الشهير (يد تحمي ويد تبني) وَعمّدته بدمك.

ندرك يا سيدي الرئيس الشهيد أنْ لا شيء يستفزُّ الكيانَ السعودي كالحديث عن مشروعٍ بناء الدولة، وأنت تحثُّ الخُطَى سريعاً لوضع مشروعك موضعَ التنفيذ كان القلق يمتدُّ من الرياض إلى واشنطن.

وفي ظنهم الغبي أنهم باغتيالِك سيغتالون مشروعَك، كما اغتالوا قبلها الشهيد الحمدي واغتالوا معه مشروعَه التصحيحي.

لا يدرك الأغبياءُ أن الرئيسَ الشهيدَ وإن رحل عنا بجسده إلّا أن إرثَه لن يموتَ، فقد عهد به لقوى ثورة ٢١ من سبتمبر وقائدها العظيم وكل القوى الوطنية.

البقية ص 11

الرئيس الشهيد / صالح الصمَّاد في رحاب القادة الخالدين

أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور*

ودَّعَ الشعبُ اليمنيُّ العظيمُ أحدَ أبرز قادته الكبار في موكب جنائزي مَهيب في حضور شعبي ورسمي لافت، وكان في مقدّمة المشيّعين سيادة الرئيس / مهدي المشَّاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، ودولة الأخ / يحيى علي الراعي رئيس مجلس النواب، وفضيلة القاضي / أحمد يحيى المتوكل رئيس مجلس القضاء الأعلى، ودولة الحبيب / محمد العيدروس رئيس مجلس الشورى، ودولة الدكتور / قاسم لبوزة نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى السابق، وسيادة الأخ / محمد علي الحوثي رئيس اللجنة الثورية العليا، والوالد العزيز / علي الصمَّاد والد الرئيس الشهيد وإخوان وأبناء الشهيد / فضل وياسين وأحمد، وقيادات بارزة في المجلس السياسي الأعلى ومجلسي النواب والشورى وحكومة الإنقاذ الوطني، وحشد هائل من جموع الشعب اليمني الكريم الذين حضروا لتوديع قائدهم ورئيسهم الصمَّاد رحمةُ الله عليه الذي كان قريباً جداً منهم ويتلمَّسُ الكثيرَ من همومهم واحتياجاتهم، نعم هكذا كان الرئيسُ الشّهيدُ في سلوكه وممارسته اليومية لعمله أثناء إدارته لشؤون الوطن.

شعرتُ بحزن عميق وأنا أساهِمُ في حَمْل نعش جثمان الشهيد الطاهر مع جموع المشيعين، بأن شيئاً عزيزاً غالياً لم أستطع تخيُّلَه حتى اللحظة قد رَحَل للأبد، وهو بهذه اللحظة يسكُنُ بسلام في ذلك التابوت الذي حوى جثمانه الطاهر الشريف، وكانت لحظة فارقة في الزمان والمكان والذكريات والمواقف تتجمع في تلك اللحظات الحزينة؛ ولأنني وبحكم طبيعة العمل والصداقة التي تكونت منذ أن تعرفنا على بعض قبل تحملي مهامي الحالية كنتُ قريباً جداً من الرجل أثناء تأديتنا لمهامنا العملية، انهالت وتناسلت لديَّ تلك الذكريات والأفكار والمعلومات التي كنّا نتبادَلُها ونناقشُها ونقرِّرُ أحياناً فيها بشكل جماعي.

كنتُ أحدِّثُ ذاتي، وأنا أسير في هذا الموكب الجنائزي المَهيب:

كيف قرر هؤلاء الأعداء الأغبياء اغتيال رئيس بحجم صالح الصمَّاد؟

ألم يدركوا مغزى فعلتهم على طبيعة وسير الحرب في كُلّ الجبهات؟ ألم يدرسوا نتائج ذلك العمل الدنيء على مستقبل المنطقة برمتها؟

إلى أين سيقود شيوخ وأمراء النفط بلدانهم وشعوب منطقتهم؟

كثيرةٌ هي التساؤلات الحائرة التي دارت في مُخيلتي جراء هذا العدوان الإجرامي الوقح؛ لأن القانون الإنْسَاني الدولي يُجَرِّمُ الاغتيالَ السياسي بكل ألوانه وصنوفه، كما أن العادات والشروع والنواميس القبَلية للعرب في الحروب تُحذر المقاتلين من الجانبين بعدم ارتكاب الخطأ الفادح في قتل العقلاء والشجعان والكرماء من الطرفين، ولعمري بان اغتيال الرئيس الصمَّاد كان خطأً قاتلاً سيعرف الأعداء والخصوم دلالة ذلك الفعل المشين في المستقبل القريب.

صحيحٌ أننا نعيشُ الآن لحظةَ حزن وألم عميقين؛ بسبب فاجعة الرحيل، ولكن نقولُها بثقة الإنْسَان الصابر الوفي لروح الشّهيد، نكررها برباطة جأش الرجال الشجعان المقاومين للعدوان الذي فُرِضَ على الجميع أن يُقاتلوه باستبسال وَبكل ما لديهم من قدرة وإمكانية؛ لأن سيل أرواح ودماء الشهداء الأحرار والجرحى والمكلومين لن يذهب مهب الريح إلا بتحقيق كامل الأهداف العظيمة للشعب اليمني العظيم.

دعونا نسجل بعضاً من دروس المشهد في سجل الشهيد النبيل:

أولاً:

ترك لنا الشهيدُ مجموعةً فكريةً تُراثية

البقية ص 11

* رئيس مجلس الوزراء — صنعاء 29 أبريل 2018م

رئيس الشهداء محمولاً على الأكتاف!

وليد المطهر

محمولاً على الأكتاف ورِفاقه الشهداء وكان قبل حمله على الأَكُفِّ والأكتاف له موضعٌ في القلوب وبين الأهداب وفي حنايا الصدر، ولا يزالُ أثناء حمله جثماناً طاهراً حملهم ذات يوم وفي أوقاتٍ عصيبةٍ من بحر الهلاك إلى بر الأمان صانعاً في صفحات التأريخ الناصعة أمجاداً خالدةً مخلدةً لا تُمحى ولا تَبلى ولا يعروها الزوال، ولكن عبرات حامليه تخنقها لوعة فراق هذا الصنديد المسجى في نعشه وسط جماهير شعبه المكلوم أنيناً وحَنيناً على فراقه، وفي غزارة المشاعر والدموع المكتومة التي أبت وتأبى أن تُذرِفَ خشيةَ شماتةِ الأعداء ومنعها عنفوان النفوس الأبية لشعب بدل حزنه ومظلوميته إلى فخر واعتزاز في كل المواقف وإن كانت أليمة والمصاب جلل مهما بلغ حجم التضحيات.

الرئيسُ المحمولُ شهيداً تقدَّمَ إلى الميدان وجماهير الشعب اليمني الواثق من النصر والغلبة في إثره خطوةً بخطوةٍ بعد أن أمّهم في محراب صلاة الشهادة، مراسم التشييع لم تكن محطتهم الأخيرة لوداع الرئيس الشهيد بل بداية عهدٍ قطعوا فيه كافة المواثيق والعهود بالمضي على دربِهِ حتى الوصول إلى معراج علياء عالم الملكوت الأعلى الذي سبقهم إليه فخامة رئيس الشهداء المبجلين..

ارمِ ببصرك إلى أعناقِ القوم تراها تطاول عنان السماء أنفة وعزةً ومجداً وشموخ، وانظر إن تمكّنت إلى أعيُنِهم ترى فيها غضباً لا تُخمدُ عواقبُه، وثأراً لا يُرَدُّ بطشُهُ وبأسُهُ عن القوم الظالمين..

وانظر إلى مَن شئت مِن شعبٍ تدافعت مواكبُهُ من شتى مدنهِ وقراه ونواحيه إلى ميدان السبعين الذي كثيراً ما تردد عليه محتفياً محتفلاً معززاً مقومات الصمود والتحدّي منصتاً سامعاً مستمعاً لخطابات رئيسهِ وتوجهات قائدهِ الأعلى ومُلهمهِ الأول القائد الأعلى للقُوَّات المسلحة رئيس الجمهورية صالح الصماد، وفي هذه المرة أتت جماهير الشعب كغير العادة إلى ذات الميدان مودعة لرئيسها وقائدها وملهمها وخطيبها المفوه، ما أعظم المفارقة بين ميدان الأمس وميدان اليوم، هنا إذن تُصنع المواقف وتُقرع طبول الحرب وحان موعدُ الجزاء والانتقام، العينُ بالعين والسنُّ بالسن والجروحُ قصاص، والبادئُ أظلم، ولا عدوانَ إلا على الظالمين.